

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء متى شاء من عباده الخلق بين للرحلة الى بيت العتيق
الذي جعله مثابة للناس وامنا تهوى اليه افئدة من الناس فيا تونه رجالا
وعلى كل ضامر ياتين من كل فجر عميق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تنجي من كل خطب وضيق
في الحياة الدنيا وفي الآخرة بصدق الاخلاص وحسن التصديق صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه المقتفين اثاره في كل جليل ودقيق وبعد فقد قال الله
تعالى في كتابه العزيز وشد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا اخرجكم منكم والنساء في قول اهل العلم اخرجكم منكم
اذا وجد الزاد والراحلة واسن الطريق يلزم الحج وعليه اجماع الامة ورايت البحر المحيط ومكة المكرمة والمدنية
المنورة زادا بها الله تشريفا وتعليما امر ارا في النوم فرأيت ليلة كاني ركبت البحر وقلعت المسافة وبلغت
مكة ورأيتني كاني في مكان خال له اساطين فخام واعمد عظام وانا جالس فيه والسجدة الحرام كذلك ورايت
مرة اخرى اني ادور والفرج في اسواق مكة وربوعها واشي واختاف في سكناها وهي غيبة البنا عامرة
الحانات كالبلاد الماهولة ومكة المشرفة كذلك ورايت المدينة المنورة كأنها بلدة قديمة ورايت جدرانها
باليتة البنا وربوعها مملوءة من الطين والماء ومكها في شقة خالية عن الناس وقد وجدتها على هذه الصفة
حين سعرت بالخصور في سنو حجابي سنة خمس وثمانين وثمانين واللف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات

نقل الاذخر متفق عليه وفي رواية لقبورنا وسيرتنا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول لايحل لاحدكم ان يحل بكلمة السلاح رواه مسلم وكان ابن عمر يمنع عن ذلك في ايام الحج والاعام الفتح فهو متشبه من هذا الحكم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمكة والطيبك من بلد واجبك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه ابن جبان والحاكم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وقال الحسن البصري رحمه الله اليوم على وجه الارض بلدة ترفع فيها من الحسنات والنوع البركل واحدة منها مائة الف ما ترفع بكلمة وما اعلم انه ينزل في الدنيا كل يوم راحة الجنة وروحها ما ينزل بكلمة ويقال ان ذلك للطائفين والجاهل في بلدة الله وبلدة رسوله وبلدة اصحاب الكرام وأوى جميع المؤمنين جنتنا الله تعالى من صالح اهلها آمين

للعالمين لا المساءلة قد
وبها المشاعر والمناسك كلها
والحجر والركن الذي لا يرسل
وبكثرة الحنات يضعف اجرامها
وتضعف الحنات فيها تزل
بالشعب ون الروم سقطت
وسرى به الملك الرفيع النزل

ارض بها البيت المقدس قبله
والصيد في كل البلاد محلل
وبها المقام وحوض عزم من
والشجر ان لمن لطوف في
يجزي السيدي من الخطية مثلها
ارضا بها ولد النبي المرسى
وبها اقام وجاره وحى السما
والدين فيها قبل دنك اهل

وَيَنْدُرُّ مَا تَقِيلُ فِيهَا
حَرَمُ أَرْضِهَا وَصُورُهَا
وَالِى نَفْسِهَا الْبَرَّةِ تَحِلُّ
وَالسَّجْدَ الْعَالِي الْمَجْدَ وَالْعِظَا
وَبِهَا الْمَسِيحُ عَنْ الْخَطِيئَةِ يُغْفَلُ
مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقَاخِرَ يَا فَتَى
وَبِهَا نَاثُ صَلَى عَلَيْهِ الْمُرْسَلُ
وَبُحْبُوحِ الرَّحْمَنِ فِيهَا انْتَرَلُ

فصل فی اسماء اقدانت

لها اسماء جليلة جرى ذكرها في التبريل وكثرة الاسماء تدل على شرف السمي كما قيل في اسماء السدق
 ورسوله قال النووي ولا يعلم بلد اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما افضل بقاع الارض وذلك
 لكثرة الصفات المقدسية لها انتهى فمنها مكة ومكة والبلد والقرية وامم القرى والبلد
 والبلد الامين وامم رحم وصلح بنى على الكسر والباية بالموحدة والناسه بالنون والباية
 والحاكمة والراس وكوتى والقرش بالفتح والعش بالضم والعش والفاوس والفاوس
 وسبوة بالفتح والحرام والمسجد الحرام والمعطية وبزة والرياح وامم ورحم والبلد الحرام
 وامم الرحمة وامم كوتى والابنية وامم الصفا والمروية والمتحفه وامم المشاعر والبلدة المرفوعة
 والحجاز وبلدة طيبة وفي وجه تسميتها بهذه الاسماء اتمال ذكرها احضارنى في العقد الثمين فحصل

في القباها وحدودها منها المشرق والمغرب والهندية والواحدة والثالثة والحادثة والحادثة والحادثة
فقال السروجي هذا هو من جهة طريق المدينة دون التفسير على ناحية امسال من جهة ومن طريق اليمن على سبعة
هيات من جهة ومن طريق القباها على سبعة من جهة ومن طريق امسال من جهة ومن طريق القباها

فطابا يا امين فانت طابا فوجهك قد قبله كل شيء اذا شأهت في المعنى سناها وقل بسان عربك في ربها وحبت ومجته تشكو طلبا وليجران والضيفان حق ومن قد حل حصرا في حماها عليه من الميمن كل وقت	ووجه حيث كنت كذا ليهما لمن شهد الحقيقة واجتلاها فمثل عتد مشهده كفاها لنفس في منى بلغت سناها ولما انا جاريك يا الهى على الجار الكريم اذ ارمها شفيح الخلق يوم احشرها صلوة غير مخصص رداها	ولا تقل الى سئس سواها وبذا البيت بيت الله فيه وزفر من عتد زفره مشفاها اليك شذرت باع ولا تى على وبالاستار متمسك عراها اليك شفيع الهادى محمد رسول الله قوى الخلق جهاها
---	---	--

فصل في الموت بها وذكر

من دفن بها عن حاطب بن بلتعن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة من الامنين اخرجوه ابو الفرج واخرج نحوه ابو حفص المياشبي وفي الباب اخبار وانما روى خلق كثير من الصحابة منهم سيدنا عبد الله بن الزبير وقصته مشهورة وسيدنا عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وكان شقيق عائشة رضى الله تعالى عنهما وفي اسد الغابة ولما اتى خبر موته باخذت عائشة طعنت الى مكة فوقف على قبره وبكت عليه وتثلمت بقول متمم بن نويرة في اخيه مالك وقالة

سكنا كندنا في جزيه حقة
من الدهر حتى قيل لن تصير عا
ولما انقرفت كان وما لكا

لطول اجتماع لم يست ليلا معا
ثم قالت ما والله لو حضرك بايتك وبها عتابك بن اسير وبها ام المؤمنين

عند حجة الكبرى روى الشيخان الترمذي عن علي بن ابي طالب قال خيرنا بها امير من عتد خيرنا بها نبي من عتد
وفضلنا لها القدر ومنافقها لا تحذر وبها دفن القاسم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بها اقبلاوس كان صاحب
روح الدين وبها قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب بكة وهو آخر من مات بها قال ابن الجوزي والصحيح ان مكة قبر علي

المقابل للمعلى على عين الخليل من باب مكة وعلى يسار الدار بسب الى النعيم اشار بعض اصحابنا انه قبر علي

تعالى عنه وبها ابو مخزومة مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقبره بالمعلى غير معروف

وبها جبيب بن عدى وعبد الله بن كزير وهمل بن حنيف وابو جحافة والدا ابى بكر الصديق وابو القيا

بن سلام وعطاء بن رباح وشفيان بن عيينة واحمد بن جبر البهيمي وام المؤمنين ميمونة والفضل بن عباس

والامام عبد الله بن ابي طالب والشيخ دلاص وقبره الى يسرى وقبر الرشيد بن هوازن وقبر الشيخ عمر

والنفسى وغيرهم من الصحابة والتابعين والائمة والعارفين ولو عجزنا عنهم لم نسمع الكتاب فمن زار بقبرة

المعلى سيجب له ان يزور هؤلاء الكرام ويستمع عليهم ويكثر من الدعاء والاستغفار لهم ولساائر المؤمنين

ومما التزم الله على سكان هذه البلدة الاحرام ان لا يبني فيه جالعا كيف لا وفيه طعام طعم وشفاة مستقر قال

الحضر اوى في وجه تسميتها بالبلدة المرفوقة انك اذا دخلت مكة في اى وقت من الليل فاناك تحيا بالطلب

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

بمسجد الرائي يقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى فيه ومسجد باسفل مكة ينسب الى ابي بكر الصديق
 ومسجد خارج مكة من اعلا يقال له مسجد الحسن ويسمى مسجد البقية ومسجد الشجرة باعلى مكة مقابل لمسجد الحسن
 ومسجد الاجابة ومسجد بمنى عند دار النخيل بين الحرم الاول والوسطى على بين الصاعد الى عرفة ومسجد الكعبة
 فدى به اسمعيل عليه السلام ومسجد اخيف وهو مشهور عظيم الفضل ومسجد التقييم حيث امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم باعمار عاكث ومسجد يدي طوى يقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 نزل هناك حين اعتمر ومسجد باجيا ويقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكل هناك ومسجد البحرانة
 ومسجد الفتح بقرب الجحوم ومنها الموضع الذي يقال له مولد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو محرف
 بسوق الليل وموضع يقال له مولد علي بن ابي طالب وفي تاريخ الخميس قوله علي في جوف الكعبة ومولده سيدنا
 حمزة بن عبد المطلب ومولده جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ودار خديجة رضي الله تعالى عنها ومولده فاطمة
 رضي الله تعالى عنها ودار سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وخجرا سلم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم روى الترمذي ومسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال اني لاعرف حجر اكبته كان يسلم على
 قبل ان ينزل على الوحى قال المجاني في حجة النفوس قيل هو الحجر الاسود وقيل هو الحجر المستطيل مباركي سفيا
 بزقاق الحجر قال وهذا الحجر باق الى يوم انتهى قال الحضاردي وهو كذلك باق الى الآن والله تعالى اعلم قلت
 ولقيته بالليل الصبح الساجد عن سر ومنه دار الارقم المخزومي وفيها مسجد مشهور ودار العباس بن عبد المطلب
 ومعدن الجند وابرارهم بن ادم ومسجد الكندرة ومسجد الحناطة ومسجد قرن مقالة ودار ابي سفيا التي قال
 فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من دخل دار ابي سفيا فهو آمن قلت هذه المساجد والمواضع
 ليس دخول شيء منها لمن اجتنابها فرضا ولا سنة **فصل** في خطاها والمشى فيها قالوا المشى في

ارض مشى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كغير السيات خصوصا مع الذئبة الصالحة التي هي
 اكسير الاعمال وفيها بشرى له برجا ان يكون متبعا آثاره الشريفة قلت وذلك يحتاج الى سند لان الكفر
 انها هو اتباع هدية وسنة ظاهرا وباطنا دون تتبع آثار الارشية فقط فتدبر **فصل** في النظر الى البيت
 اذا وقع النظر على البيت فليكن ذلك مقترنا بالتعليم والاحلال ويحضر في نفسه ما خص به من تشرع في النسبة
 واوصاف الاحلال والجمال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم النظر الى البيت احرام عبادة اخرجه
 ابن الجوزي وقال ابن عباس النظر الى الكعبة محض الايمان وعن سعيد بن المسيب من نظر الى الكعبة ايمانا
 ولتدقيقا خرج من خطايا كيعوم ولدت له امه رواد الارزقي وفي الحديث في عشرة من رحمة لنا ظنين وهذه الائمة
 تحتاج الى النظر في سند ما روى ان الشبل لما حج البيت ووصل اليه وراه عظم عنده ذلك فانت طربا

الطحا ومكة هذا الزمكة	اراد عيانا وهذا انا	وقد كبره حتى غشي عليه وقال آخر
هذه دارهم وانت محب	فما لبقاء الدروع في الاما	قلت وقد تمثلت بها عند وصولي

[illegible]

ومنها ان احكام وغيره بالتقبل حتى اذا كادت ان تبلغ الكعبة انفرقت فترتين فلم يعل ظهرا بشئ ومنها ان مفتاح
الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي نقل لسانه عن الكلام تركه ليحيا بقدره الله تعالى في كبره العاكسي وقال ابن
المكسين ليعاونه انتهى قال اخضر اوى به لفضل في زماننا هذا ومنها عدم تنافر الصيد في الحرم حتى ان الطي
يجمع مع الطيب فان يخرج اجمعه تنافر او يمتنع الحجاج الصيد في كل فاذا دخل الحرم تركه ذكره القرطبي
وابن عطيته وغيرهما ومنها ان الكعبة تفتح بحضرة الخاتم النبوي من الناس فيدخلها الجميع من جميع فنتسبهم بقدر
الله تعالى قال ابن النفاش الكعبة تسع الف انسان واذا افتتح الباب في ايام الموسم دخلها آلا كثيرة
قلت وفيه نظر ومنها امتحان حصي الحجاج على كثرة الرمي وطول الزمان ومنها امتناع تخفيف الطير للمؤمنين
بمنى على الجدران وغيره ومنها امتناع وقوع الذباب على الطعام في ما يمتنى فحوم عليه ولا تقع فيه ومنها عدم
تقبيل الدخان بهامس بلع نذا وقد نذا وغيره ومنها اطالته اى الكعبة في اوقات الصلوة ونصف الليل
وليالى الاعياد قال ابن النفاش ومنها ان يوم عرفه يفتشى الناس نور عظيم يميل للانسان اذا كان في
الكعبة انه فوق العالم كله ومنها ان الطيب بكته اطيب منه في سائر الافاق واظلال بكته اطيب من سائر الاظلال
ومنها اجابة الدعاء حالاً ومنها احتضا الله تعالى للحجر الاسود من الضياع منذ اهبط الى الارض مع ما وقع من اللغو
المقتضية لذبابه ومنها انه لطيف على الماء اذا وضع فيه ولا يرسخ ومنها انه لا يسخن من النار ذكره ابن شاكراً
المورخ ونقل ذلك عن بعض المجتهدين مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت وهذه الآيات اكثر مما
تجربات وقعت لجماعة من اهل العلم ليس فيها نص عن الشارع الا في البعض **الباب الثاني**
في فضائل الحجاج والعمرة والطواف وما ضاهاها وفيه فصول **فصل** في فضل الحجاج والعمرة لا يخفى ان
للحج فضيلة ودرجة ليست بغيرة من العبادات والطاعات دل عليه الكتاب السنة قال تعالى ليشهدوا
منافع لهم قيل هي المغفرة وقيل التجارة وقال مجاهد وعطاء بن رباح يحرم منافع الدنيا والآخرة وقال الزمخشري
بزه الآية كان ابو حنيفة يفاضل بين العبادات قبل ان يحج فلما حج فضل الحج على العبادات كلها لما شاهد
من تلك الخصائص انتهى نعم بزه عبادة نعم انفاق المال واستعمال البدن فتكون فاضلة على ما يخص الحجاج
منها وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وقال مسعود
والحسن وسعيد بن جبيرة في قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة والمعنى اصدكم عن الحج
وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج جهاد كل ضعيف روادى باجته وعن
عمران عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابا حنيفة ان من اتى مكة فحج فانه متابع لها ما بينهما تزيد في العمر والرب
وتغنى الذنوب كما يغنى الكبر خبث الحديد اخبره ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن الجوزي وعن ابهرية رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والعمرة اخرجه النسائي
وابن جبان وصححه الحاكم على شرط مسلم وعن عمر بن عبد العزيز استاذن صلى الله عليه وآله وسلم في العمرة فاذن له قال

مجلسه اول

شیخ ابوبکر بن محمد بن ابی طالب

[illegible][illegible]

ابتست من داعشوق لا امثلهما	من حذرين لم اطلق شر حاله	ثم خشى عليه زمانا فخر كناه فوجدناه
قد مات وما احسن قول العاروف	بالعبد الغني النابلسي حمزة الله	معه عشقت في مكة ذات اليها
يدعونها الكعبة باسم صريح	ويكسبون عداوة حسرة	كم قلب حبب في هواها جرح
محبوبة باستر عن كل من	ينظرها من اجنب قبح	وانما ينظرها محرم
فيبصر الوجه الجميل الصبيح	ركبتها في دبت مرة	فراح جسمي في هواها طيح
وطفت سبعا بها لانشا	يمين ربي بهيمة السبيح	ويا له من حجب اسود
كانه الخيال نجد السليح	فصل فيما جاز في الحجر والركنين والماتر عن ابن عباس	

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحجر الاسود والديك بيشة السديوم القيمة وله عيان
 يصر بها ولسان ينطق بشهد علي من استلمه حتى اخرجه الترمذي حسنة ابو حاتم وفي رواية في الحجر انه
 يشهد لمن استلمه وقبلة من اهل الدنيا وانه شافع مشفع وسند حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باقي الركن اليماني يومئذ يعني يوم القيمة اعظم من ابني قيس له
 لسان وشفتان وانه كان اشديا ضامن التلج حتى سودته خطايا اهل الشرك ولولا ذلك مامسته وعاء
 الاشقي رواده احمد والحاكم وسند حسن وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 مسح الحجر والركن اليماني يحطان الخطايا حطارا واه احمد وابن حبان والترمذي معناه وانما يجتبان يوم
 القيمة ولهما عيان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء وان عنده تسكب العبرات وانه يومئذ
 باقوتان من يواقيت الجنة وان السطس نور عا ولولا ذلك لاضار ما بين المشرق والمغرب وان بالركن
 اليماني سبعين ملكا يؤمنون علي من قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتينا
 في الدنيا حسنة الخ وعن ابهريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من
 فاض الحجر الاسود ادى للبس وخالف فانما يفاض يد الرحمن اخرجه ابن ماجه وعن ابن عباس مرفوعا
 قال الركن الاسود يمين الله في الارض يضاف بها عباده كما يضاف احدكم اخاه اخرجه الارزقي وعن ابن
 عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باين الركن والمقام ملتزم لا يدعوه صاحب عاهة الارزقي
 رواده الطبراني وعن ابهريرة وسعيد بن جبير وزين العابدين انهم كانوا ياتون لاحت النياز من الكعبة
 ذكره القرشي **فصل** في الشئ من الصف والمروة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم اما طوافك بالصف والمروة فلتق سبعين رتبة الحديث رواده الطبراني في الكبير والبرزوكو للفظ له عنه
 من سجد من الصف والمروة ثبتت الصفة على السط يوم تزل الاقدام اخرجه صاحب المسالك **فصل**
 في فضل شرب ماء زمزم عن ابن عباس مرفوعا ما زمره لما شرب له فان شربه تستشفى شفاك الله
 وان شربه مستغبرا العاذك الله وان شربه لتقطع ظمأك قطع ذكره القرشي وكان ابن عباس اذا شرب

والتقى في يومه
والتقى في يومه
والتقى في يومه

وَجَاءَ قَوْمًا مُّسِيئِينَ
يَكْفُرُوا بِالْأَنبِيَاءِ

۱. در این کتاب است که هر که در این کتاب
۲. در این کتاب است که هر که در این کتاب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

واؤمل الى الحج والكره لهما
والنظر عروس البيت تحلى لهما
تحقق ويل تحق سنا قمر السما
والنور من احشائها لم تخفى ليل
والصيد فيها لا يزال محرم
ستحتال في ملل السواد وبها
واني اليها حقه ان يكرب
يارب قد وقعت بها بك صفة
مجانها من الذنوب وقذا

ومقام ابراهيم زره مبادرا
لناظرين ولذها مستعدا
لم يلقها الانسان الا بالكي
وان جن الظلام واعما
والطير لا تعلقوا على اركانها
بالنور منها سبرقا وبثنا
ما منهم الا ذليل خاضع
يرجون منك تفضلا وكبرا

وحجر سجيل صل منظم
فهي التي ظهرت فضا لهما فلا
فرحها اونها احبا بلبسا
ومن العجائب اونها محروبة
الايشفى اذ نجاست لما
هي كسبة السولى الكرمي مكان
باك على ذلالة مستخدا
ذا طابا فضلا وذات تصديرا

فصل

عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلوة في مسجدى خير من الف
صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة صلوة في مسجدى
رواه احمد بن حنبل في صحيحه وصححه ابن عجب البروق قال انه اجماع عند المتأخرين والنس في
موضع الخلاف القاطع له عند من هم شرده ولم تطل بحديثه وضاعفة الصلوة بالمسجد الحرام على مسجد النبو
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمائة صلوة بغيره عاتة اهل الاثر وعن الاثر قال صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم الصلوة ههنا واومى بيده الى مكة خير من الف صلوة ههنا واومى بيده الى الشام اخرج احمد بن حنبل في
بيت المقدس وفي المدار بالمسجد الحرام الذي تضاعفت فيه الصلوة اربعة اقوال الاول انه الحرم كله
قال ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى سوا العاكف فيه والباد وقوله تعالى عندكم عن المسجد الحرام وقوله تعالى
اسرى العبد ليل من المسجد الحرام وكان ذلك في بيت ام هانئ والثاني انه مسجد الجماعة والثالث انه مكة
المشرفة لقوله المشرى عن اصحاب البيهقي والرايع انه الكعبة قال ابن حبان وهو البعد والواجب الاول
ويجب بالكل الى فضيلة الصلوة في مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنسبة الى المسجد الحرام
لباقى الامة قال الطبري ان حنة الحرم مطلقا جماعة الف حنة لحديث ابن عباس لكن المسجد مخصوص
بتخصيص زائد على ذلك والصلوة بمسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالف صلوة كل صلوة بمسجد
حسنات فتكون عشرة الاف حنة والصلوة بالمسجد الحرام بمائة صلوة في مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم فتكون بالف الف حنة قال ابو بكر النقاش فحسبت ذلك فبلغت صلوة واحدة في المسجد الحرام
عمر خمسة وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة واما صلوة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات
عمر ثمانى سنة وسبعة وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشرين ليلة ولم يقل المرحاني لفظ خمسة وسبع واما كبريل
بصلوة المنظر فلا واما جماعة فمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان صلوة الجماعة تفضل بصلوة الفرد

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة فقالت الحج افضل الاعمال انما نجا به قال لكن افضلهما واولهما حج
 ذكره البخاري والمبرور والمخاض انهم قال ابن مسعود ان لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا وفتح البيت وفتح
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الذي يرمي بهما تضعف وفي الباب
 ما لا يتسع له المقام **فصل** في آداب سفر الحج وهي كثيرة منها ان من عمره على الاتيان بفريضة الله
 والاجابة لنداء خليل الله وخطر به بالاسفار لذلك يستحب له ان يشاور فيه من يعلم من حاله النجاسة والشفقة
 والخبرة وثيق بدنيه ومعرفة قال الله تعالى وشاورهم في الامر ولا تملك كثيرة ومنه ان اذا شاور وفهم انه
 فليقدم مستخارا لله سبحانه في ذلك فانها من مديني صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كل امر يريد وكان يعلمها
 كما يعلم السوء من القرآن فليسكن اليك من غير الفريضة ويدعو بعد الاستحارة اللهم اني استخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وسألتك
 من فضلك العظيم فانك تقدر ولا تقدر تعلم ولا اعلم وانت تعلم الغيوب اللهم ان كنت تعلم اني اعمد على خير في نبي ورسول
 ومعاينة امرئ عابدا له اقبله فانه ربي لم يره في شيء ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في نبي ورسول ومعاينة امرئ
 وعابدا له اقبله فانه ربي لم يره في شيء ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في نبي ورسول ومعاينة امرئ
 لتعين بين الشرع فيه وتفاصيل احواله وان كان حاجا او محترا فاعلم مناسك الحج واستصحب معه كتابا في
 ذلك ولو تعلمها واستصحب كتابا كان افضل ومنه ان يبذل بالتوبة ورد الظالم وقضاء الديون
 واعدا والنفقة لكل من تلمزمه نفقة الى وقت الرجوع ويرد ما عنده من الودائع ويطلب المأثرة من كل
 من بينه وبينه معاملته في شيء او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليه بها ومنه ان يستصحب من المال الجمال
 الطيب ما يكفيه لذهابه وايابه من غير تقصير بل على وجه يمكنه فيه التوسع في الزاد والرفق بالضعفاء والفقراء
 ويتصدق بشيء قبل خروجه وان قل ولكن جاء الزاد من اجل كسبه فقد ثبت عنه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ان الله لا يقبل الاطيبا واذا حج الرجل بحال حرام صح حجه عن الشافعية والحنفية والمالكية وخشي عليه
 عدم القبول وعند الحنابلة لا يصح حجه ويروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال اذا حج الرجل بحال
 حرام فقال اللهم ليبيك قال الله تعالى للبيك ولا سوديك راوك حرام وراحتك حرام ولو باك
 حرام ارجع فلو راك غير ما جرد قد اخرج ابن عدي والديمي في مسند الفروس من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 انه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا حج الرجل بحال من غير حله فقال اللهم ليبيك قال الله تعالى للبيك
 ولا سوديك هذا مرود عليك وما حسن القائل **هـ** اذا حججت بحال كله سمحت
 فما حججت ولكن حججت العير **اللقبل** الله الاكل **صالح** ما كل من حج بيت الله بغير
 ومنه ان يلتبس رفيقا صالحا محبا للخير معينا عليه ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان حزن شجبه وان
 يخرج قواه وان ضاق صدره صبره فقد نفي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن سفر الرجل وحده وجاء عنه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الواحدي سلطان والاثنيان شيطانان والثلاثة ركب فلا يخرج الا في ركب

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استوى على بعيره فارجا الى سفر كثير لانا ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الينا ربنا المنتقلون اللهم انما نسألك في سفرنا هذا البر والرفق
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب السرف والخليفة في الال
لهم في اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والال وكل من الالفاظ المسته
يختار منها العبد يا شارب وجامع احسن روى رواية ابني داود وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجيشه
اذا عليه الثنا يا كبير واذا اجتمعوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا فروعا قال الشرف
كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا على شرف من الارض او نشأ قال اللهم بك اشرقت على كل شرف
وكلك اجمع على كل حال ومنهم ما روي في كتاب ابن السني عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم قال اذا اقلت دابة احدكم بارض فلاة فلينادي يا عباد الله عباد الله اجيبوا
فان يندعروا في الارض حاصرا يجيبه قال النووي حتى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه اقلت له دابة
اظنها بقاءة وكان يعرف هذا الحديث فقال فلينادي يا عباد الله عباد الله اجيبوا في جماعة فقلت
منها بهيمة وعجزوا عنها فقلت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام انتهى فقلت وقد وقع لي مثل
ذلك في بعض الاسفار وزجرب السيل الدابة فقلت يا عباد الله اعينوني فوقف في الحال وندعوا من
ماروي في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن مهيبي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقر به
يريد فخلوها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظلمن رب الارضين السبع وما اظلمن ورب
الشياطين وما اظلمن ورب الرياح وما ذرين اسألك خير هذه القرية وخير اهلهما وخير ما فيها ولغو بك
من شرها وشر اهلهما وشر ما فيها وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام
قوما قال اللهم انما نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرهم رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح وعن خولة
بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من تزل من تزل لا ثم قال اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتجل من منزله ذلك اخرجه مسلم والترمذي
وغيرهم وعن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال
يا رب ارض ربني وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ
بك من اسد واسود ومن احمية والعقرب ومن ساكن البلد ومن فالد وما ولد رواه ابو داود وكان يرشد
من سافر اذا اشرقت على راداهل وكبروا اذا جبت اسبح ومنهما ان يرفق بالدابة فلا يحملها الا لتطبيق
والنوم عليها يوزيها وكان اهل اليربع الانامون على الدواب الاغفوه اى لفاسا عن قعود ويستحب
ان ينزل عن دابة عندوة عشتية يروها بذلك فهو سنة وفيه آمان عن السلف وكل من اذى بهيمة
وحملها الا لتطبيق طوبى له بيوم القيمة وفي كل كبد رطبة اجر فيلير عن الدابة وعن المكارم جميعا وكان من

ان تترك الرث و الفسوف و الجدل كما نطق القرآن الكريم و الرثاسم جامع لكل لغو و ضلالت من الكلام و يقول فيه
منازل النساء و دعا عبث في الحديث بشأن الجماع و مقدماته فان ذلك يوجب داعية الجماع الذي الى الخطر و هو ليس هو الخطر
ما يفسد الحج الا جسد الرث فلما لم يتركه و بين الفسوف و سائر الخطوط كما للباي الطيب فانه و كان بايها بالافساج احد
من الائمة المشهورين و الفسوف اجمع لكل خروج عن طاعة الله عز وجل و يتناول كل ما ذكره الله لا يختص بالسيات ان كان
سيات المسلم فسوف و الفسوف يعلم هذا و غيره و الجدل هو المسالفة في الخصومة و المماراة بما يورث الشقاق
و يفرق في الحال الائمة و يناقض حسن الخلق و لم ينهى الله المحرم و لا غيره عن الجدل مطلقا بل الجدل قد يكون
واجبا و مستحبا كما قال تعالى و جادلهم بالتي هي احسن و قد يكون محرما كما الجدل في الحق بعد اثبتين و هذا العلم الحج
و غيره و منها ما روى ابو بصير عنه صلى الله تعالى عليه و آله و سلم انه قال ثلث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم و دعوة المسافر و دعوة الوالد على ولده و رواه ابو داود و ابن ماجه و حسن الترمذي و ليس
في رواية ابى داود و علي و له و عن حماد بن عمار غلام الى النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقال اني اريد الحج فنفسي معه
رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقال يا غلام زدوك الله التقوى و وجهك في الخير و كفاك الله فلما
رجع الغلام سلم على النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقال قبل الله حجك و غفر ذنبك و اختلفت نفسك
رواه ابن السنني و عن ابيه شجرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم اللهم اغفر الحاج و لمن اغفر
لله حاج رواه البيهقي و قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم و منها الاخر من و رواية الهذلي قال ان ذلك
من تمام الحج قاله عمر بن الخطاب و ابن مسعود في قوله تعالى و اتوا الحج و العمرة لله و منها ان لا يركب الا لزملة و حج
رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم على راحلة و كان تحته رجل رث و قطيعة خلقة ثمنها اربعة دراهم
و قيل ان هذه الحائل احدها الحج و كان العمار في وقت يكرهها و كان ابن عمر اذا نظر اليها يقول الحاج
قليل و الركب كثير ثم نظر الى رجل مسكين رث الميتة تحته جوالق فقال هذا من الحج و في سفر السعادة و كان
صلى الله تعالى عليه و آله و سلم راكبا على بعير عليه رجل ليس عليه شقة و لامرأة و لا حمل و لا هو و لا خلفه
انتهى فينبغي ان يكون رث الميتة اشعث اخضر غير مستكثر من الزينة و لا مائل الى اسباب الفخار و الكفاية فليكنها
في رداء ان التكبر بين اليرب في التشم و الترف و التزين فان ذلك بعيد عن السكنة التي هي المقصودة لعبادة
الحج و في الحديث انما الحاج الشعث النفل يقول الله تعالى انظر الى زواييتي قد جاءوا اشعثا غبرا من كل فج عميق
و قال تعالى ليقضوا تشم و التفث الشعث و الاغبر و قضاؤه بالحلق و قص الشارب و الاظفار و منها
ان كان من يديه صلى الله تعالى عليه و آله و سلم في اسفاره قصر الصلوة الرباعية و الاقتصار على الفرائض دون
نوافها الا سنة الفجر و الوتر فانه كان لا يعيها و منها ان كان من يديه صلى الله تعالى عليه و آله و سلم اذا ارحل
بعد زوال الشمس جمع الظهر الى العصر و صلى الصلوتين معا و ان ارحل قبله اخر الظهر الى العصر فيقول اللهم
و كذا لك المغرب و العشاء لم يات الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم صلى الصلوة الاولى و قضاها مشغورا عن الاخر

واختلف فيه راي ابن ميثم والنسائي وابن جبران فتنصوه دائرة وثقوة أخرى ومثل النسائي الى قوله
والاحتجاج به وثقوة امره وقال الترمذي حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه انتهى والحاصل ان الحديث
ضعيف كما قال النووي في شرح المذهب نعم صحيح ذلك عن عمر بن عبد القائل عنه ومن ثم قال الترمذي
ان البعث رجال الا في هذا الاصناف في نظرنا كل من كان له جرة ولم ينجح فيضربوا عليه الجزية ما هم مسلمين رواه
سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في مثل ذلك الحديث لا يقال من قبل الراي فيكون في حكم المرفوع
وقدرناه البيهقي ايضا عن عبد الله بن سابط عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم
تجسه حاجة ظاهروا مرض جالس او سلطان جائر ولم ينجح فيميت ان شاء يهودا وان شاء نصرانيا ومن
ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله عز وجل ان عبد احدث له حسمة
وسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يندو على امره ومرواه ابن جبران في صحيحه والبيهقي وقال قال
علي بن المنذر اخبرني بعض اصحابنا كان حسن بن حي لحييه هذا الحديث وبها أخذ ويحب للرجل المومنان الصحيح
ان لا يترك الخمس من ثمن وفي الباب احاديث تدل على ان الحج واجب على الفور واليه ذهب ابو حنيفة
واحمد وبعض اصحاب الشافعي وهو رواية العراقيين عن مالك وقال الشافعي والاوزاعي واليونسي
ومحمد وهو مذهب مالك عند القاضي عياض واتباعه من المخاربة انه على التراخي الا ان انتهى الى حال الطن
فواته لو اخره عنها وعن سعيد بن جبير وابي بكر النعمي ومجاهد وطاوس لو علمت رجلا غنيا وجب عليه الحج
ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه وبعضهم كان له جوارس فمات ولم يحج فلم يصل عليه وكان ابن عباس يهو
من مات ولم يحج سأل الرجعة الى الدنيا وقوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت قال ارجع
فصل في اعتبار الزاد والراحلة عن النبي في قوله تعالى ان استطاع اليه سبيلا قال قبل يا رسول الله
ما السبيل قال الزاد والراحلة رواه الدارقطني والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وفي الباب عن ابن عمر
عند الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والدارقطني وفي سننه ضعيف وعن جابر وعلي وابن مسعود
وعائشة وابن عمر وعند الدارقطني من طرق قال انما فظ كلهما ضعيفتان قلت ولكن هذه الطرق لبعضها قوي
بعضها فيصالح للاحتجاج بها وبذلك استدل من قال ان الاستطاعة في القرآن هي الزاد والراحلة والاکثر
على ان الزاد شرط وجوب وهو ان يسير باليكفيه وكفى من يعول حتى يرجع وكذا الراحلة شرط وجوب عند
ابن عباس في هذا عن عمر والثوري واكثر الفقهاء وقال ابن الزبير وعطاء وعكرمة ان الاستطاعة الصعبة اشد
وقال مالك ان من قدر على الشيء ولا يسير براحلة لم يمس بقوله تعالى يا توك رجالا ومن عادته السؤال الزاد ان
لم يسير الزاد وفي كتب الفقهاء ما حصل في قدر الاستطاعة ذكرت بعضهما في كتابنا نيل المرام من تفسير
آيات الاحكام والذي دل عليه الدليل هو اعتبار الزاد والراحلة وان قدر على الشيء **فصل في**
ركوب البحر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يركب البحر

على ان السؤال والجواب انما كان عن القبول للصحة لا عن الوجوب فانهم فصل في انواع الحج
 وهي ثلث اكل افراد وهو للأفاقي ان يحرم من الميتات فان دخل مكة قبل الزنوف طاف
 للقدم وذل فيه وسعى بين الصفا والمروة ثم بقي على احرامه حتى يقوم بعرفة ويرمي ويكبل ويلطوف و
 لا رمل ولا سعي وحاشا فكره ان يحرم منها ويخرج الى عرفات ويكون فيها عشيّة عرفته ثم يرجع منها
 بعد غروب الشمس ويبيت بمزدلفة ويذبح منها قبل شروق الشمس فيأتي منى ويرمي العقبه الكبرى ويذبح
 ان كان معه ويكبل او يقصر ثم يطوف للأفاقي في ايام منى ويسعى بين الصفا والمروة ولا خلاف في جواز
 ليس على المفرد دم الا ان يطوف والقران وهو ان يحرم الأفاقي بالحج والعمرة معاً ثم يدخل مكة ويحج
 على احرامه حتى يفرغ من اعمال الحج وعليه ان يطوف طوافاً واحداً ويسعى سعيّاً واحداً عند اهل المدينة
 والشامى وطوافين وسعيين عند الحنفية ثم يذبح ما استيسر من الهدى فاذا اراد ان ينفر من مكة طاف
 للمودع وهو ايضا يستق على جوارحه وداخل في اسم التمتع في الكتاب والسنة وكلام الصحابة وعلى القارئ
 دم شاة الا ان يكون يكيا فلا شئ عليه والتمتع وهو ان يحرم الأفاقي للعمرة في أشهر الحج فيدخل مكة
 ويتم عمرته ويخرج من احرامه ثم يبقى حلالاً حتى يحج وعليه ان يذبح ما استيسر من الهدى وهذا يختص باسم
 التمتع وحكي النووي الاجماع على جواز هذه الانواع الثلاثة **فصل** في بيان الافضل من هذه الانواع
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من
 ارادكم ان يهل بالحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بالحج فليهل من اراد ان يهل للعمرة فليهل بتمتع عليه
 وفيه اذن منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالحج افراداً وقرناً وتمتعاً واختلغوا في الافضل منها فذهب
 جميع من الصحابة والتابعين والحنيفة والشافعية الى ان القران افضل من رجح جماعة من الشافعية منهم النووي
 والمزني وابن المنذر والباقر المروزي وفتح الدين السبكي قال جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 كما لك واحج والباقر والصادق وغيرهم ان التمتع افضل من ذهب جماعة من الصحابة وجماعة ممن بعدهم
 وجماعة من الشافعية كالقراني وغيرهم الى ان الافراد افضل وعن بعضهم ان الانواع الثلاثة في الفضل سواء
 قال في التمتع وهو مقتضى تصرف ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو يوسف القران والتمتع في الفضل سواء
 وبها افضل من الافراد وعن احمد من ساق الهدى قال القران افضل له ليوافق فعل النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ومن لم يسبق الهدى فالتمتع افضل له ليوافق ما تمتناه وامره بالصحابه وزاد بعض اتباعه فقال
 من اراد ان ينشئ لعمرة من بلد سفر فالافراد افضل له باتفاق الامّة الاربعة وهذا اعدل المنهاج واشبهها
 بموافقة الاحاديث الصحيحة ولكن المشهور عن احمد ان التمتع افضل مطلقاً قال الشوكاني بعد ذكر استدلالهم
 لم يوجد في شيء من الاحاديث ما يدل على ان بعض الانواع افضل من بعض غير هذا الحديث يعني حديث
 جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لو استقبلت من امرى ما استبرأت ما سقت الهدى ولجأتها

مسامحة لا عنهم نقلا يرفع الشك ويوجب اليقين ولا يمكن احدا ان ينكره او يقول لم تقع وهو من حزب ابن ميث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وذهب جبر الائمة وبجر ابن عباسي واصحابه وذهب ابن ميث
 الاشعري وذهب امام اهل السنة والحدِيث احمد بن حنبل واهل الحديث معه وذهب عبد الله بن الحسن بن جبر
 قاضي البصرة وذهب اهل الظاهر والجملة ليس في المقام متمسك بيد الماتيين ليتدبر ويصلح لخصه في مقابلة
 هذه السنة المتواترة وقد ابدع من قال انها منسوخة لان دعوى النسخ محتاج الى اصوص صحيحة متناخزة عن
 هذه النصوص وانما مجرد الدعوى فامر لا يعجز عنه احد واذا التزمك نداء علمت ان هذه السنة عامة لجميع الامة
 قال الحافظ ابن القيم في اعلام المؤمنين وافتي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحوز من نسخ الحج الى العمرة ثم افتاءهم
 باستحبابه ثم افتاءهم بفعله مما لم ينسخ شي بعده وهو الذي ندين الله ان القول بوجوبه اقوى واصح من القول
 بالمنع منه وقد صرح عنه صاحب الشك فيها انه قال من لم يكن اهدى فليهدى بعمرة ومن اهدى فليهدى مع عمرة واما
 فعله هو فانه صح عنه انه قرن بين الحج والعمرة ففعل القرآن وامر بفعله من سابق الهدى والمزني الى التبعين
 لم يسبق الهدى وهذا من فعله وقوله كانه رأى عين وقال في الهدى النبوي بعد ان ذكر حديث البراء وخصبه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما لم يفعلوا ما امرهم به من الفسخ نحن نشهد الله علينا ان لو اخرجنا حج لم نأخذ فريضا
 علينا فنسخه الى عمرة انما من غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واتباعا لأمه فوالله انسخ هذا
 في حياته ولا بعده ولاصح حرف واحد يعارضه ولاخص باصحابه ودون من بعدهم بل اجري الله على لسان من
 ان يسأله بل ذلك مخصص بهم فاجابه بان ذلك كائن لا بد الا بد فمأذرى اتقدم على هذه الاحاديث وهذا
 الامر الموكدا الذي غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على من خالفه انتهى وبالجملة فقد اختلفوا
 بل الفسخ على جهة الوجوب ام الجواز وماك ابن القيم الى وجوبه وبرحه وبين ابطاله ما احتج به الماتيون واطال الكلام
 فيه في الهدى فمن احب الوقوف على جميع ذبول هذه المسئلة فليراجعه قال الشوكاني واذا كان الموقع في
 مثل هذا المصيق هو افراد الحج والحائز لم يذو الواقف عند شبهات الشريعة ينبغي له ان يميل حجة من الابتلاء
 تمتع او قرأنا ما هو مظنة الباس الى ما لا باس به فان وقع في ذلك فالسنة اخذ بالتتابع واذا جاز نهر الله
 نهر معتق انتهى وقد تمتعنا في حجي ونداء الحج في مواقيت الحج عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنه قال وقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لاهل المدينة الخليفة والاهل الشام الخليفة والاهل نجد
 قرن المنازل والاهل اليمن لم يلق قال ابن ميث ومن اتى عليهم من غير اهل من كان يريد الحج والعمرة ممن كان
 دونهم فهدى من الهة وكذلك اهل مكة يهلون منها متفق عليه تلت ذى الحليفة تصفرا مكان معروف
 بينه وبين المدينة ستة اميال ووجه من قال منها ميل واحد وهو ابن الصباغ قال في الفتح بينه وبين مكة ما بين
 ميل غير ميلين قال ابن خزم وقال غيره بينهما عشرة مراحل بها مسجد يعرف بشجرة خراب فيها قبر يقال لها
 سيرة على خلفهم ان عليا قاتل الحنظلة وهو كذب فان الحنظلة لم يقاتلهم احد من الصحابة وعلى عليه السلام ارفع

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ولم يقبل دعوى اختصاصه الا ببل ومن ذمبالي الثاني قال ان هذا الحكم يختص بها والنظار الاول من من
 قال قدم على عليه السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من المؤمنين فقال بما اهلست قال اهلست بالبل
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لو ان معنى الهدى لاهلست متفق عليه ورواه النسائي من حديث
 جابر وعن ابي موسى قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو منج بالبطيخ فقال بما اهلست
 قال قلت اهلست بما اهل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال سقت الهدى قلت لا قال فطفت بالبيت
 وبالصفاء والمروة ثم حل متفق عليه **فصل** في الاشتراط ولست الا حديث على ان من اشترط ثم عرض
 له ما يحبس عنه الحج جازله التحلل ولا يجوز التحلل مع عدم الاشتراط وبه قال جماعة من الصحابة منهم علي وابن مسعود
 وعمر وجماعة من التابعين واليه ذهب احمد واثم واثم والشافعي وهو الصحيح للشافعي كما قال النووي وقال
 ابو حنيفة وملك وبعض التابعين انه لا يصح الاشتراط وهو مروى عن ابن عمر قال البيهقي لم يبلغ ابن عمر
 حديث ضبائقة فقال لم ينكر الاشتراط كما لم ينكره ابو هانئ قلت اخرج حديث ضبائقة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في الباب عن عائشة عن الجارح وسلم وعمر بن الخطاب عن احمد وابن خزيمة وعن انس بن مالك
 وعن جابر عنه وعن ابن مسعود واثم سليم عنه وعن ابي سلمة عن احمد والطبراني في الكبير وفي اسناده ابن مسعود
 ولكنه مخرج بالتحديث وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر عن الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف
 قال العيني روى عن ابن عباس قصة ضبائقة باسانيد ثابتة جيداً وقد غلط الاصمعي غلطاً فاحشاً فقال انه
 انه لا يثبت في الاشتراط حديث وكان ذيل عماني الصحيحين قال الشافعي لو ثبت حديث عائشة في الاشتراط
 لم اعهده الى غيره لانه لا يخل خلاف ما ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال البيهقي فثبت
 هذا الحديث من اوجه **فصل** في الفوات والاحصار وجوب الهدى على المحصر عن مكة عن الجارح
 بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى
 رواه الخمسة وسكت عنه ابو داود والنسائي وحسنه الترمذي واخرجه ابن خزيمة والحاكم والبيهقي والبخاري
 وفي رواية اخرى رواه ابو داود وابن ماجه قلت تمسك بظاهر هذا البؤكثور وتأوّد وقال انه يخل في مكانه
 بنفسه الكسر والعرج وجميع بقية العلماء على انه يخل من كسر او عرج ولكن اختلفوا فيما يخل على يخل فقال الصحابة
 الشافعي يخل على اذا شرط التحلل به فاذا وجد الشرط اصابه الا لا يلزم الدم وقال مالك وغيره يخل بالبطواف
 البيت لا يخله غيره ومن خالفه من الكوفيين يقول يخل بالنية والذبح والخلق قال الشوكاني الاحصار
 لا يختص بالاعذار المذكورة بل كل عذر حكمه حكمها كاعواد النفقة والضللال في الطريق وفي السفينة في البحر وهذا
 قال كثير من الصحابة وقال النخعي والكوفيون المحصر بالمرض والخوف وقال آخرون منهم مالك والشافعي
 و احمد الاحصر بالبعد وعلى ابن جرير قوله انه لا يحصر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والسبب في هذا الاختلاف
 انهم اختلفوا في تفسير الاحصار فالمشهور عن اكثر اهل اللغة منهم الاخش والشافعي والفقهاء والبخاري والبيهقي والسيوطي

[illegible]

حتى يسيل ثم يسيل فيكون ذلك علامة على كونها هيا ويكون ذلك في صفوة سناها الامين وقد ذهب
 مشروعية الجمهور من السلف والخلف الابا حنيفة قال ابن المنذر انكر ما لك واصحاب الرأي التقليد
 للغم وكانهم لم يبلغهم الحديث بالسحب تقليد لفلين لا واحدة وقد اشترط الشوكي وقال غير ما تجزى الواحدة
 وقال آخرون لاثنين النعل بل كل ما قام مقامها اخرى وفي البدنية لا يجب التعريف ولو عرفت بهدي المتقية
 فحسن انتهى وليتبر في ما ليتبر في الضحايا ويتصدق بحلال الهدي وخطها وان عطيت البدنة في الطريق فقال ابو
 ابن كان تطوعا خيرا ولم يأكل وهو ولا غيره من الاغنياء وان كان واجبا اقام غير ما مقامها وصنع بها ما شاء
 وقال الشافعي يأكل ويتولى ان كان تطوعا وان كان واجبا لم يأكل له ولا الرفقة فقروا ان كانوا اداغيا بل
 بنفس نعلها في دهما ويضرب بصفحة سناها يعلم من مر بها انها هدي فمن كان محتاجا اكل ومن لم يكن محتاجا
 لم يأكل ولا يحرم على من بعث بهدي شيء من الامور التي تحمل له وبه قال الجمهور وقد اخرج الشافعي من حديث
 جابر انهم كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة بعث الهدي فمن شارب حرم
 ومن شارب ترك وبجصيل الجمع بين الاحاديث ولا يجوز بيع الهدي بالبدال مثله والفضل في سفر السعادة كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهدي الغنم والابل كان يهدي عن اهلها المؤمنين البقر ولما حاسق
 الهدي معه ولما اعتمر ايضا حاسق معه الهدي وكان اذا ارسل الهدي على يد امير او اذا اشرف شيء منها
 على الملك ان يذبحه ولا يأكل وهو ولا من في تلك الصحبة وان حضر جانب قسم المذبح بينهم وكان يهدي
 البقرة والبدنة عن بقة وكان اذا ذبح الغنم جعل قدمه المباركة على صفحتها وابع لامتة ان يأكلوا من هديهم
 وتيرودوا وكان يقسم الهدي حينا وحينا يقول من له حاجة فليقطع لنفسه واستدل بعضهم بهذا على جواز الاتهام
 في النشار واساق من الهدي في العمرة نحر عند الرقبة واساق في الحج نحره في مهي ولم يخرج ابدا الا بعد صلوة العيد
 ولم يخرج قبل يوم العيد ابدا انتهى **فصل** في ركوب الهدي والحمل عليه ذلك الاحاديث على جواز ركوبه
 من غير فرق بين ما كان واجبا او تطوعا وبه قال عروة بن الزبير وابن المنذر والاحاديث على جواز ركوبه
 اهل الظاهر وجزيمه النووي وجماعة من اصحاب الشافعي كالقفال والمارودي وحكي ابن عبد البر عن الشافعي
 والاكج والى حنيفة واكثر الفقهاء كراهية ركوبه بغير حاجة وحكاها الترمذي ايضا عن احمد واسحق والشافعي
 وقيل يجوز لبعض الحنفية بالاضطرار ونقله ابن شيبه عن الشعبي وحكاها ابن المنذر عن الشافعي انه يركب
 اذا اضطر ركوبا غير قاص وحكي ابن العربي عن مالك انه يركب للضرورة فاذا استراح نزل ليني اذا انتهت ضرورة
 والدليل على اعتبار الضرورة ما في حديث جابر عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم اركبها بالمعروف اذا اجحت
 اليها واختلف من اجاز الركوب بل يجوز ان يحمل عليها متاعه فمعه مالك واجاز الجمهور وبل يحمل عليها غير
 اجازة الجمهور ايضا ونقل عياض الاجماع على ان لا يجوز له واختلفوا اذا احتلب منه شيئا ففقد الثبات فيه وانه
 يتصدق به فان اكله تصدق بجمته وقال مالك لا يشرب من لبنة فان شرب لم يضره وانا نجت البدنة

لا يمكن ان يجمع بينهما يحمل الشك على التقيد بالجمع والمكن هو الواجب فلا يصار الى الترخيص ولو جاز الترخيص
الى الترخيص لا يمكن ترجيح المطابق بانه ثابت من حديث ابن عباس وجابر ورواية اثنين ارجح من
رواية واحدة انتهى قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس عليه ان يقطعها لان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
امر بالقطع او لا ثم خص بذلك في عرفات في لبس السراويل لمن لم يجد ازارا وفي لبس الخفين لمن لم يجد
غليظين وانما اخص في الشطويع او لا لانه بالقطع ليسير الغليظين ولما كان الصحيح ان ليس ما دون الغليظين
مثل الخنف المكعب والجمع والمداس ونحو ذلك سواء كان واجب الغليظين او نافعا لهما واذا لم يجد الغليظين
ولما يقوم مقامهما فلا ان ليس الخنف ولا يقطع وكذلك اذا لم يجد ازارا فانه لبس السراويل هذا الصحيح
قول العلماء لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خص في البذل بعرفات كسار واه ابن عمر وكذا في الجوزان
يلبس كل كان من جنس الازار والرد ولكن لا يغطي راسه الا بالحاجة انتهى وفي هذا دليل على ان عدم القطع
كان آخر الامر من فيكون ناسخا لمنعه المتقدم ومن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انتقب
المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين روادا واحدا والنجاشي والزهدجي والنسائي وصححه وزاد ابو داود والحاكم
والبيهقي ورس الورس والزعفران من الثياب واختلف العلماء في لبس النقاب فمنعه الجمهور واداه
الحنفية وهو رواية عند الشافعية والمالكية وهو مردود بنص الحديث وكان يستحب بن ابي وقاص ما مر من ثيابه
لبس القفازين الحديث يروى عليه كانه لم يباذله فغلطت المرأة وجهها بشيء ليس الوجه بارتياح الاتفاق وان كان ميسرة في البيع والبيعا
الاجاز ولا يخفى المرأة ان تجاني تترجمها عن الوجه بالعبود ولا يرد الا في ذلك فان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سوي بين جميعها
ويدها وازواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن يستر عن وجهه من غير مراعاة الحاجة فلو كان التجاني شرط البيعة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لكان
وسلم والشوطي لسدول الجاد سليم من حماة البشارة ولم ينزل حديث ابن القيم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال
احرام المرأة في وجهها وانما قال بعض السلف ولا حاجة فيه لغيرها من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما قال
والقفازين كما نهى المحرم ان يلبس التقيص والخنف مع انه يجوز له ان يستبرده ورجليه باتفاق الامة والبرق
اقوى من النقاب فلماذا نهى عنه باتفاقهم وبما كان لبس العصاة والتقيص والغلطان والسراويل
والخنف وغير ذلك مما كانت تلبسه قبل الاحرام الا ان الحنفية قالوا تلبس الخيط غير الصبوغ فان لبست
الصبوغ فليها الفدية كغيره اللابس وقال المالكية ان الرجل المرأة لا يلبس ان المعصفر المقدم وهو شيع
من الصبغ ولا الصبوغ الورس الزعفران وان غسل ولبى اشره فان لبس الرجل المرأة شيئا من ذلك
انتهى وذهب الشافعية والحنابلة ان الفدية باللبس لا تقيد بزمان مخصوص ولا بالاتفاق ولا بغير ذلك
وقال الحنفية انه اذا لبس يوما كالا اول ليلة كاملة فعليه دم وان كان اقل من ذلك فغلبه صدقة نصف مائة
من برا وبيع من تمر او شعيرة او اذ غطى رجليه راسه فصاعدا يوما او ليلة فعليه دم وان كان اقل من ذلك
فغلبه الصدقة وعند المالكية حيث تجب الفدية لغير انتفاع من حر او برد او دوا او كاليوم فلو لبس ونزع مكانا

الروايات لانها قضية واحدة في مقام واحد في حق رجل واحد قال في الفتح المحفوظ في الحديث انصف
 صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمر او خنطة لعلمه من تصرفت الرواة واما الترتيب فلم اره الا في رواية
 الحاكم وقد اخرج ابو داود وفي سنده محمد بن سحيم وهو حجة في الغاوي لاني الاحكام اذا خالف المحفوظ في الرواية
 وقد وقع الجزم بها عند مسلم وغيره وانتهى والفرق ثلثة اضع كما وقع عند الطبراني قال الشوكاني والاختلاف
 بين العلماء ان النسك المذكور في الآية هو شاة انتهى وبالحجامة اذا فعل شيئا مما ذكرناه يحرم فعله في الار
 المتقدم عامدا عللا بالتحريم لغيره من رتبة الفدية وانهما بالتفاوت الائمة الاربعة ولا ياتم الناسي والحاجب المند
 بالتاقم ولا تجب الفدية على الناسي والحاجب لغير ذلك مما ذكرنا عند الشافعية والحنبليّة وعند الحنفية والمالكية
 انها كالعامد ولا فرق عند الشافعية والمالكية والحنبليّة في الفدية الواجبة بين من فعل لغير ضرورة او لغفلة
 خلافا للحنفية والفدية اما بصيانت ثلثة ايام ولا ينسك شاة واما باطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
 من تمر او شعير او مد من طعام وان اطعم خبز ابار ويكون ثلثين بالعراقي فرياس نصف رطل بالديلمي شيعة
 ان يكون مادونا وان اطعم مما ياكل كالبقسماط والرقاق ونحو ذلك وهو افضل مما يعطيه في التمر او شعير او كذا
 في سائر الكفارات اذا اعطى اما قيمتا مع ادمه فهو افضل من ان يعطيه جبا مجر اذا لم يكن عادتهم
 ان يطعموا بالديهم ونحوه واما بديهم والواجب في ذلك ما ذكره الله تعالى بقوله اطعم عشرة مساكين من
 اوسط ما يطعمون اليكم او كسوتهم فامر باطعامهم من اوسط ما يطعم الناس اليهم وقد تنازع العلماء في ذلك
 هل هذا مقدر بالشرع او يرجع فيه الى العرف وكذلك تنازعوا في نفقة الزوجة والمراجع ان يرجع فيه الى العرف
 فيطعم كل قوم ما يطعمون اليهم ولما كان كعب بن عجرة وشجرة لقيتا قون التمر امرهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم ان يطعم قرا من تمر بين ست مساكين والفرق ستة عشر رطلا بالبعدي واذى وبه الفدية يخرج بها
 اذا احتاج الى الفعل المحظور قبله او بعده وينسك قبل ان يصل الى مكة وليصوم الايام الثلاثة ان تشار
 متتابعة وان تشار متفرقة فان كان له عند آخر فعلها واذا ليس ثم لبس مرات ولم يكن اذى الفدية احرأة
 فدية واحدة في الظاهر اقول العلماء وعند الشافعية الفدية الواجبة على النخيل ان تشار شاة او سبع بدنة او سبع
 بقرة بغيرها من ثلثة اربعة برين واما بالحرم والفرق لهما على مساكين وان تشار اطعم ستة مساكين الحرم كل
 مسكين نصف صاع وان تشار صام ثلثة ايام حيث تشار وعند الحنفية ان من فعل ما يقتضي الدم لغير ضرورة
 فواجبه دم شاة او سبع بدنة او سبع بقرة الى اخر ما ذكرناه ولا يجزئ اطعام ولا صوم فان لغز الدم سبى في
 ذمته وان فدية من فعل الضرورة الدم على ما بيناه او اطعام ستة مساكين من مساكين الحرم او غيره
 كل مسكين نصف صاع من خنطة او صاع من تمر او شعير او صوم ثلثة ايام حيث تشار وعند المالكية الفدية
 شاة او بدنة او بقرة صنعتها الاخيعة ولا يجوز له الاكل منها وان تشار اطعم ستة مساكين من غالب قوت
 البلد وان تشار صام حيث تشار وعند الحنبليّة شاة او سبع بدنة او سبع بقرة يربق واما حيث وجب

عليه السلام وابن عباس وعثمان واكثر الفقهاء واختلفوا اهل هو واجب ام لا ذهب مالك وطائفة
في احد قوليه الى الوجوب وذهب الشافعي في احد قوليه الى الندب وقال ابو حنيفة لا يجب ولا يندب
قال الشوكاني واعلم انه ليس في الباب من المرفوع ما تقوم به الحجة والموقوف وبوليس ممن يشيل المرسلة
حجته اقول الصحابة نهوني سعة عن التزام هذه الاحكام ولم في ذلك سلف صالح كداود الظاهري انتهى

فصل في صيد الحرم قال الله تعالى اصل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وبسببها حرمة صيد البحر
ما وتم حراما والقوا الصل الذي اليه تحشرون واختلف اهل العلم في تفسير الصيد فقال في البداية صيد البحر
ما يكون تولده ومثواه في البحر وقال في الانوار لا يحرم بالعيش الا في البحر ويحرم الطائر الذي يغوص في الماء
ويخرج فانه يبرى انتهى ويحرم عليه صيد البر لما كوله والتوليد من ما كوله وغيره سواء كان مملوكا او غير مملوك
وحشيا ام في اصله وحشي ويحرم قتله وضربه وتغييره وتلاف شيء من اجزائه او عينه او فريسه او بيضه وحسيم
اثبات اليد عليه والاعانة على شيء من ذلك بقول او فعل او اشارة او اعارة آله باتفاق الماربعة على جميع
ذلك ويجب في ذلك الضمان ولذلك يحرم عند حنفية والمالكية صيد الممتنع التحوشن باصل الخلقة الذي
ليس بما كوله ولا له اصل ما كوله ولا يحرم ذلك والاجزاء في عينه الشافعية ولا ياكل الحرم لحم صيد ذبح في الحرم
وياكل لحم صيد اصطاده الاحلال لا لاجله ولا بشارته وقيل يحرم الاكل من الصيد على الحرم مطلقا وبجوارحه مطلقا
وبه قال الكوفيون وطائفة من السلف قال الشوكاني وكلاهما يشترط ان يستند اطراف بعض الاحاديث الصحيحة
بلا موجب والحق ما ذهب اليه الجمهور من الجمع بين الاحاديث المختلفة فقالوا احاديث القبول محمولة على ما
احلال لنفسه ثم يهدى منه للحرم واحاديث الرد محمولة على ما صاده الاحلال لا لاجل الحرم ولا يؤيد هذا الجمع حديث
جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صيد البر لكم حلال انتم حرمة ما لم تصيدوا ولا يصاد لكم رواه
الا ابن ماجه قال الشافعي هذا حسن حديث روى في هذا الباب واقيس فهذا الحديث يصرح في النفقة
بين ان يصيده الحرم او يصيده غيره له وبين ان يصيده الحرم ولا يصاده بل يصيده الاحلال لنفسه لطيفة الحرم
ومقتضى لبقية الاحاديث المطلقة كحديث الصعبي وطائفة والى قتاده ومخصص وعموم الآية المتقدمة انتهى

فصل في جزاء الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله فم
ستبرأ فخر المثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم بما بلغ الكعبة او كفارة بلاءهم مكين او عدل ذلك ما
ليزدق وبالح امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والذرية ذواتهم من هذه الآية الكريمة اصل
اصيل في وجوب الجزاء على من قتل صيدا وهو محرم ويكون الجزاء مماثلا للمقتول ويرجع في ذلك الى حكمه
كما ذهب اليه مالك وهو ظاهر الآية وقيل لا يرجع الى حكم العالين الا فيما لا مثل له وانما فيما لا يرجع فيه
الى ما حكم به السلف وان لم يحكم فيه السلف رجع الى ما حكم به عدلان واختلفوا في اي شيء يعتبر المائنة فقتل في
الشكل او الفعل وقيل في القيمة وذهب الى الاول الشافعي والى الثاني ابو حنيفة ولا مفهوم لقوله معتدا فلا

ما قطع من النوع الاول فقال مالك لا جزاء فيه بل ياثم وقال عطاء يستغفر وقال ابو حنيفة ليقته بهي قال
 الشافعي في العظيمة بقرة وفيها ذواتها شاة وندسب الشافعية انه يجوز تسريح البهايم في خشيش الحرم للمرعى يجوز
 اخذه لعلف البهايم ولا تشي فيه ولو اخرج الى شئ من نبات الحرم للذواجر وقلوه ولا تشي عليه وندسب الحنفية
 انه يحرم قطع خشيش الرطب وقطعه وانه لا يرعى ويتعلق بالعظيمة ان فعل ذلك والتفت الاربعة على الباقية قلع
 الاذخر وقد تقدم الكلام في حدود الحرم فليخرج اليه والمرء والرطل في جميع محرمات الاحرام سواء الاكاسبي
 والصدق على اعلم **فصل** في حرم المدينة المنورة زاد شرفها عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا في المدينة
 لا تحب في خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط القطعها الا لمن انشد بها ولا يصلح لويل ان يحمل فيها السلاح لقتال
 ولا يصلح ان يقطع فيها شجر الا ان يلعلف رجل بعيره رواه احمد وعنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المدينة
 حرام ما بين غير الى ثور شفق عليه وعن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما بين بين المدينة
 وجبل اثنا عشر ميلا حول المدينة حتى تنفق عليه وعن محمد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني احرم
 ما بين المدينة ان يقطع اعضاها القاتل صيدها رواه مسلم استدله بهذا على تحريم شجرها وخبطة عصفه
 وتحريم صيدها وتنفيه والشافعي ومالك واحمد وجهوا راي العلم على ان المدينة حرام مكة يحرم صيده وشجره
 قال الشافعي ومالك فان قتل صيده او قطع شجره فلا ضمان لانه ليس بحمل النكاح فاشبهه بهي وقال ابن ابي
 وابن ابي ليلى يجب فيه الجزاء كحرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر وذهب ابو حنيفة وزيد بن علي الى ان
 حرم المدينة ليس بحرم على الحقيقة ولا يثبت له الاحكام من تحريم قتل الصيد وقطع الشجر والاحاديث ترده عليهم
 واستدلوا بحديث ابا عمير ما فعل النضر واجيب عنه بان ذلك قبل تحريم المدينة او انه من صيد الحرام فيحرم
 اخذ الاشجار لعلف ولا غيره فانه لا يخل كما سلف قال شيخ الاسلام ابن تيمية حرم مدينة ما بين لانيها واللاية
 هي الحرة وهي الارض التي فيها حجارة سود وهو بريد والبريد اربعة فراسخ وهو من غير الى ثور وغير جبل عند الميقات
 يشبه العير وهو الحار وثور جبل في ناحية احد وهو غير جبل ثور الذي بكه فذا الحرم لا يصطاد صيده ولا يقطع شجره
 الا الحاجة كآلة الركوب والحراث وليس في الدنيا حرم البيت المقدس ولا غيره الا اهلان احرامان ولا يسمى غيرهما
 حراما كما يسمى اهلال فيقولون حرم القدس وحرم الخليل فان هذين وغيرهما ليس بحرم باتفاق المسلمين والحرم
 الجمع عليه حرم مكة واما المدينة فلها حرم ايضا عند الجمهور كما استفاضت بذلك الاحاديث عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **فصل** في حرم وجه عن الزبير بن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 قال ان صيد وجه وعضاها حرم حرم سعد وعجل رواه احمد والبوداؤد والبخاري في تاريخه ولفظه ان صيد
 وجه حرام قال البخاري ولا يتابع عليه وسكت عنه البوداؤد وسكت عنه عبد الحق ايضا وذكر
 الذهبي ان الشافعي صححه وذكر الخلال ان احمد ضعفه وفتح الواد وتشد يد الجهم قال ابن سلمان هو ارض القبا
 عند اهل اللغة وقال اصحابنا هو واد بالطائف وقيل كل الطائف انتهى وقال الحازمي في التولع والختاف في الاكل

[illegible]

ثم على عليه السلام وطئته والتزير وتمايزه واستزير من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالبركة تنسيقها من
 دون ناس زوقت ودون وقت على ما نفايدل ذلك على انها فضيلة لا انها فاضلة انتهى كلامه واد اجته
 بالسمع والقبول لانك ان اردت فتح السنة واتباعها فمضى ترك الخوف في امثال ذلك الامور وما يدركه
 في ارباب

باب الرابع في مقاصد الحج من الاحرام الى الرجوع عنه وفيه فصول

الفصل الاول اذا انتهى الى الميقات المشهور الذي يحرم الناس منه فيقتل ويؤذى غير
 الاحرام ويتأهب للاحرام بحلق العانة وتنظيف اللابطة وقص الشارب وتقليم الاظفار وتسريح اللحية
 وطقن الراس لمن اعتاده من الرجال وتقليم هذه الامور على الغسل ليس هذا من نكاح الاحرام ولم
 له ذكر فيما نقله الصحابة لكنه بشرع بحسب الحاجة كما يشرع للصلي الحجة والكيد على هذا الوجه فيقتل له الحائض
 والنفساء بالثاق الاربعة لم يثبت ابن عباس مرفوعا ان النفساء والحائض لغسل وتحرر من نكاح
 كلها غير ان التطوف بالبيت رواه ابو داود والترمذي **الثاني** ان تجرد الرجل والصبي عن الثياب

المحيطة بكل ما يحرم لبسه وليس ثوب الاحرام والاقضل ان يكونا جميعين بالثاق الاربعة فالاقضل للثياب
 الى السد عن رجل وان يكونا جديدين عند الشافعية والحنفية ولا فرق عند المالكية بين الجديد والغسل وقالوا
 يستحب ان يكونا نظيفين اما جديدين اما غسيلين ويجوز ان يحرم في جميع اجناس الثياب المباهة
 القطن والكتان والصوف والسنة ان يحرم في ازار ورداء سوار كانا مخيطين او غير مخيطين بالثاق الاربعة
 ولو احرم في غيرهما جاز ان كان مما يجوز لبسه وان كان ملونا والاقضل ان يحرم في الغلين ان يسير والغسل
 هي التي يقال لها التماسومة فان لم يجز لغيره لبس خفين ويجوز عند الحنفية لبس الرموزة والجمع خلافها
 للثنية والتجرد من اللباس واجب في الاحرام ليس شرطاً فيه فلو احرم وعليه ثياب صح ذلك بآية رسول الله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالثاق اتم اهل العلم وعليه ان يترع اللباس المخطور **الثالث**
 ان يطيب ثيابه وبدنه عند الشافعية والحنفية والحائض والحائض لا بأس لطيب يتي جرد لبد
 الاحرام فقد روي وبمس المسك على مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الاحرام كما كان يتعمد
 قبل الاحرام ويروي في حديث عائشة عند ابى داود والترمذي قال في الفتح وهو قول الجمهور وقد تقدم الكلام

باب الرابع ان يصلي ركعتي الاحرام ان لم يكن وقت الكراهة والاقضل عند الحنفية والحائض

ان يحرم عقب الصلوة اما فرضا او التطوعا ان كان وقت تطوع في احد القولين وفي الآخر ان كان على
 فرضا ام عقبه والائليس للاحرام صلوة تحضه وهذا البرج **الخامس** ان يصبر لبد الثياب
 تبحث به راحلة ان كان راكبا او ميديرا بالسير ان كان راكبا لغت ذلك ينوي الاحرام بالحج او بالعمرة
 قرانا او فرادا او متعكلا او رادو وكيفي مجزئية لا لغت والاحرام ولا يكون المحرم محررا بمجرد ما في قلبه من قصد
 الحج ونية فان قصد ما زال في القلب منذ خرج من بلده بل لا بد من قول او عمل يصير به محررا وهذا هو الصحيح

من المالكية وصاحبها لم يأت من المحنفية انها واجبة ليقوم مقامها فعل متعلق بالرجح كالتوجه الى الطريق وحكي
ابن عبد البر عن الثوري والي حنيفة وابن جبير من المالكية والنزيري من الشافعية وابل الظاهر
انهم امكن في الاحرام لا ينفقون بها واخرج ابن سعد عن عطاء بن رباح ما صحح انها فرض وحكاها ابن المنذر عن
ابن شاذان وعطاء بن عكرمة **فصل** في قطع التلبية عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت
رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جمع الى منى فلم ينزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة واداهما
وفي هذا لعل على ان التلبية تستمر الى رمي جمرة العقبة واليه ذهب الجمهور وقالت طائفة ليقطع المحرم التلبية
اذا دخل الحرم وهو مذموم بن عمر لكن يعادو التلبية اذا اخرج من مكة الى عرفة وقالت طائفة ليقطعها
اذا اراح الى الموقف رواه ابن المنذر وسعيد بن منصور باسناد صحيح عن عائشة وسعد بن ابى وقاص وعلى بن
قال لك وقيد بزوال الشمس يوم عرفة وهو قول الاوزاعي والليث بن سعد عن الحسن البصري مثله لكن قال اذا
صلى الغداة يوم عرفة واخلفت الاولون لم يقطع التلبية مع رمي اول حصاة او عند تمام الرمي فذهب
جمهورهم الى الاول والى الثاني احمد وبعض اصحاب الشافعي ويكره لم يحدث فضل قال افنت مع النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عرفات فلم ينزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ويحرم مع كل حصاة ثم يقطع التلبية
مع آخر حصاة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح منسب لما بهم في الروايات الاخرى ان المراد حتى رمى جمرة العقبة
التي اتم فيها قال الشوكاني والامر كما قال ابن خزيمة فان هذه زيادة مقبولة خارجة مخرج الصحيح غير منافية
لعنيد وقبولها متفق عليه كما تقرر في الاصول وعن ابن عباس مرفوعا انه كان يسك عن التلبية في العرفة
اذا استسلم الحجر رواه الترمذي وصححه ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يلبي العتمر حتى يستلم
الحجر رواه ابو داود ودقلت ظاهره انه يلبي في حال دخوله السجود ولجود روية البيت وفي حال مشيه حتى يشرف في
الاستسلام يستبشي منه الاوقات التي فيها دعا ومقصود وقد ذهب الى ما دل عليه الحديث من ترك التلبية
عند الشروع في الاستسلام ابو حنيفة والشافعي في الجديد وقال في القديم يلبي ولكنه يخفض صوته به قول
ابن عباس و**فصل** في اداب دخول مكة وهي سبعة **الاول** استحباب لبس السلف
ان يقول عند الدخول في اول الحرم وهو خارج مكة شرفها الله تعالى وعظمها اللهم هذا حرمك وانك محرم
لحي ودمي ولشري على النار وامنى عندك يوم تبعث عبادك واجلسي من اولياك وابل طاعتك ووبروك
ان في زمن الطوفان لم ياكل كبار الحيثيان صفارها في الحرم فطعمها فينبغي للانسان ان يسلك في ذلك
الحل الشريف غاية الارباب مع الله تعالى في حرمانه وسكناته ويرجو من فضل الله تعالى اماناته فان المحل
عظيم والمقام كريم قلت ولم يرو هذا في الادب **فصل** الثاني ان الغيتل يذبح طوي لان النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم كان يبيت بها لغيتل لدخول مكة قالت الشافعية والمحنفية واخا بانه يستحب الغيتل
لمن دخل مكة وهو محرم حتى يغتسل والنفساء وعند المالكية انهم يسنون لغيتل الحائض قلت فمن تلبس به

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه نهى الحائض عن الطواف وقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مفتاح
الصلوة الطهور وتحريرها التكبير وتخليها التسليم فالصلوة التي اوجب لها الطهارة ما كان لفيتح التكبير
مختتم بالتسليم كالصلوة التي فيها ركوع وسجود كصلوة الجنازة وسجدة السهو واما الطواف وسجدة التلاوة
فليس من هذا الاعتكاف اي شرط له السجود ولا يشترط له الطهارة بالاتفاق والمعتكفة
الحائض تنهى عن البيت في المسجد مع الحيض وان كانت تلبس في المسجد وهي محائض ولم يرد منصوص
باسا في طواف البيت وهو غير متوضي واختلفت الرواية عن احمد في اشتراط الطهارة فيه ووجهها كما هو
احد القولين في نذهب الى حقيقته لكن لا يختلف نذهب الى حقيقته انها ليست بشرط ومن كان يستحيا
ولا يمكن ازالتهما كالاستحاضة ومن يسلس البول فانه يطوف ولا شيء عليه بالاتفاق والامة وكذلك الحائض
اذا لم يمكنها طواف الفرض الا انصاحا بحيث لا يمكنها التاخر بركعة جازو في احد قولي العلماء الذين يوجبون
الطهارة على الطائف اذا طاف الحائض والمجنب والمحرث او حامل النجاسة مطلقا اجزاء الطواف
وعليه ماماشاة واما بدئ مع الحيض والجنازة وشاة مع الحرث الاصغر ومنع الحائض من الطواف قدليل
بانه يشبه الصلوة وقدليل بانها ممنوعة من الحرث كما تمنع من الاعتكاف كما قال عز وجل لا ابراهيم عليه السلام
وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فامرتهم لهنه العبادات فمعت من دخوله وقد اجمع
العلماء على انه لا يجب للطواف ما يجب للصلوة من تحريم وتحليل وقرة وغير ذلك ولا يبطله الاكل
والشرب والكلام وغير ذلك ولهذا كان لا يقتضي تعليل من منع الحائض لحرمة السجدة انه لا يرى الطهارة
شرطا بل مقتضى قوله انه يجوز له ما دخل المسجد من الحاجة وقد امر الله تعالى بتطهيره للطائفين والعاكفين
والركع السجود والعاكف فيه يشترط له الطهارة من الحرث الاصغر بالاتفاق المسلمين ولو اضطرت العاكفة
الحائض الى لبثها فيه للحاجة جاز ذلك واما الركع السجود فم المصلون والطهارة شرط للصلوة بالاتفاق
والحائض لا تصل الا قضاء ولا ادا بلقي الطائف الى الملتحق بالعاكف او بالمصلي او يكون قسما ثالثا بينهما اذا
محل نزاع وقوله لم الطواف بالبيت صلوة لم يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل ثبت
عن ابن عباس وان روى مرفوعا ونقل بعض الفقهاء عنه رضي الله تعالى عنه قال اذا طاف بالبيت
وهو جنب عليه زم ولا يرب ان المراء بذلك ان لا يشترط من بعض الوجوه وليس المراد ان نوع الصلوة
التي تشترط لها الطهارة وهذا القول اذا الى احدكم السج فلا يشك من بين اصابعه فانه في صلوة ما كانت
الصلوة تجب ما دام تميز للصلوة وما كان ليعود الى الصلوة ونحو ذلك فلا يجوز للحائض ان تطوف
الا طهارة اذا امكنها ذلك بالاتفاق العلماء ولو فرضت المرأة حائضا ولم تطف بالبيت لكن تقف بوقت
وتفعل سائر المناسك ان اضطرت الى الطواف فطافت اجزاها على الصحيح من قول العلماء ومن عايشة ان
اول شيء بدأ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حين قدم مكة انه توفضها طاف بالبيت متفق عليه الثاني

منه ان ذلك يشبه الاول ويبلغ الثاني ولا يقبل الاخران ولا يستلزمان على ركني جمهورنا انما يستحب
 ان يقبل الحجر الاسود واليه ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين وسائر العلماء والتجديد بالغم والاستسلام المسح
 باليد فان لم يستطع التقبيل لم يكن استلامه وقت في مقابله وقبل يده والاشار اليه عن ابى الطفيل عامر بن
 واثمة قال كنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالبيت ليتم حجرجن منه لقبيل الحجر بن آدم
 والودود وابن ماجه وعن مالك لا يقبل يده وبه قال القاسم بن محمد ابى بكر وفي رواية عن المالكية ينسج يده على
 قدمه من غير تقبيل واخره عن مالك لا يقبل يده وبه قال الشوكاني وقد استنبط بعضهم من شعر وعنه تقبيل الحجر وكذلك
 تقبيل الحجر جواز تقبيل كل من سجد التعميم من آدمي وغيره وقد نقل عن الامام احمد انه سئل عن قبيل بنو النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم يستحب بعض اصحابه ذلك ونقل عن ابى الصيف اليماني احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل
 المصحف واجزاء الحديث وقبول الصالحين كذلك في الفتح انتهى قلت هذا الاستنباط غير مرضي عندي فانه لا يسجد
 دليل شرعي والقياس على الحجر وتقبيله قياس مفارق لان اعمال الحج خاصة بلا قياس عليها شي والالكان السجود
 ايضا باسرها لكل من سجد التعميم فقد ثبت السجود على الحجر الاسود كما ثبت التقبيل كما سياتي التماس يستحب
 السجود عليه عند الشافعية والحنفية في حديث ابن عباس هو قوفا انه كان يقبل الحجر الاسود ويسجد عليه اخره الشافعي
 والبيهقي ورواه الحاكم والبيهقي من حديثه مرفوعا وروى الودود والطياسي والدارقطني وابن خزيمة والودود البزار
 والبيهقي بن السكن والبيهقي باسناد متصل الى ابن عباس انه رأى عمر يقبله ويسجد عليه ثم قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل هذا وفي سنده اضطراب وعلى ابن المنذر عن عمر بن الخطاب
 وطائفة والشافعي واحمد انه يحب بعد تقبيل الحجر السجود عليه بالجهة وبه قال الجمهور وروى عن مالك انه يكره
 واعترف القاضي عياض بشذوذ مالك في ذلك التماس ان لا يتم ولا يقبل غير ما ذكر من البيت فغيره
 قال شيخ الاسلام ابن تيمية واما سائر جوانب البيت ومقام ابراهيم وسائر ما في الارض من المساجد حرمها
 ومقابر الانبياء والصالحين كحجرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومقبرة ابراهيم عليه السلام ومقام
 نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يصلي فيه وصخرة بيت المقدس وغير ذلك فلا يمسح بها ولا يقبل
 باتفاق الامة واما الطواف بذلك فهو من اعظم البدع المحرمة ومن اتخذها دينا يستتاب فان تاب
 والا قتل ولو وضع يده على الشاذ وان الذي تعلق به في استار الكعبة لم يضره ذلك في الصحاح اقوال العلماء
 وليس الشاذ وان من البيت بل جعل عماد البيت انتهى قال الفرزنجي جماعة وقد قال جماعة من السلف انه لا يبر
 مقام ابراهيم عليه السلام ولا غيره من الاحبار التي بكته وغيره ما قالوا ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم شرع تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن اليماني لما فعلنا ذلك انتهى العاشر ان يطوف بها
 وان لم يكن فطاف ركبها او محمولا اجزاء بالاتفاق قال في الفتح الاول في طوافه صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ركبها على جواز الطواف ركبها بغير غدر وكلام الفقهاء يقتضي الجواز الا ان الاول المشي المركب كونه

ان اول شئ كانوا يريدون به الطواف بالبيت ثم لا يحلون واده الشيطان وتختلف في وجوبه فذهب الكا
والبورق وبعض الصحاح الشافعي الى انه فرض لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ولقوله صلى الله تعالى عليه
واله وسلم خذوا عني مناسككم وفعله وقال ابو عبيدة بن مسعود قال الشافعي انه كتحية المسجد لانه ليس فيه الاشارة
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو لا يدل على الوجوب والاما الاستدلال على الوجوب بالآية فقال شراح البحر انها
الائتمار على طواف القدوم لانها في طواف الزيارة واجعا والحق الوجوب لان فعله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم سبعين لمجر واجب هو قوله تعالى فاعلم على الناس حج البيت وقوله خذوا عني مناسككم وقوله حجوا كما رايتهم في
الحج ونذر الدليل يستلزم وجوب كل فعل فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا ما خصه ليل فمن ادعى عدم وجوب
شئ من افعاله في الحج فعليه الدليل على ذلك وهذا كناية فليكن بلا حظهما في جميع الابحاث التي ستمر بك قال الشوكاني
لا يخف ان الحكم على بعض افعاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحج بالوجوب لانها بيان لمحل وعلى بعضها بغيره
محكم لفقد دليل يدل على الفرق بينهما انتهى ويجوز ان يطوف من وراء بته زمزم وما وراءها من السقاية
المتصلة بحيطان المسجد ولو صلى الصلح الناس يطوفون امامه لم يكرو سوارق امامه بل وامرأة وبذا من خصها
كلمة واذا فرغ من ذلك ينبغي ان يصلي خلف المقام كعتين يقر في الاول قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الاخلاص عند الشافعية والحنابلة كما اخرج ابن عمر عن جابر بن عمر عن ابيه انه سئل عن المرأة التي تهاجر
بينها السنة ليلا ونهارا وبها ركعتا الطواف وبها سنتان عند الشافعي واجبت ان عند ابى حنيفة لا تحجر ان يرم
وعند المالكية تحجر ان يرم ولما فعلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تلا قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلح فانهم ان الآية اتمرو بها والمراد بمقام ابراهيم الذي فيه اشرقه وهو موجود الآن قال الزهري مفتحة
ان يصلي لكل سبعين كعتين ان قرن بين الاسابيع وصلى كعتين جاز فعل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم وكل سبع طواف وليدع بعد ركعتي الطواف بما شاء فان الدعاء يستجاب لمنه المقام وليسليهما عند الحنفية
في وقت صباح لا دار التطوع فيه وعند الشافعية يهي صلوة لها سبب فتباح في هذين الوقتين وهو ظاهر الحديث
ثم ليعد الى الحج وليستلمه وليحتم الطواف والواجب ان يتكلم بعد الطواف سبعا جميع البيت والمرأة كالرجل
في الطواف الا انها لا تزل ولا تضطرب بالاتفاق ولا يستحب اما القبيل ولا استلام الا عند فلو الشاف بالافاق
وكانت عاتق رضي الله تعالى عنها تطوف ناحية عن الرجال لا تتاح لهم ولتحرز المرأة في طوافها من كفت ثوبها
ولتحرز الحرة من كفت ثوبها للخروج من خلاف العلماء وان نذهب الشافعية وانما بانه لا يصح طوافها وشئ
من قد حرم كشتوف خلافا للحنفية والمالكية ومن الكثرات بالاتفاق ما يفعله كثير من الجهلة في زماننا من مزمنة
الرجال الطائفتين بنائهم الحميلات السافرات عن وجههن برما كان ذلك بالليل بايديهم الشروع وكذلك
نظرهنسا الى الرجال حال الطواف والشئ بالتحذر والدلال ولم يورن قرب جماعة الرجال وضرب ذلك وكراهية
لاشئ واذا تم الطواف سبعا غلبت المنزلة وهو من الحج والباب وهو موضح استجابة الدعوة فليأتمرك بالبيت

مستحبة لكن بغض تلك الذبيحة مستحبة فينبغي ان لا يخلعها ولا يظهره فلا يكون تهما للسعي واذا ابتدء من ههنا
سعى بينه وبين المروة سبع مرات وبها في جاني جبل مكة وعند رقية في الصفا فينبغي ان يتقبل البيت بالانفاق
فيكبيرة هبل ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك لله وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده وانظر
وعده وانصر عبده ونهرم الاضراب وبعده ثم يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك رواه
عن جابر بن عبد الله عن نوح بن عيسى عن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام ويرفع يديه بالدعاء وعند غير المالكية
ويدعو الدعاء عن جبل بما شاور من حاجته عقيب ذلك الدعاء ويأتي بما احب من الاذكار والادعية ويروي ان الدعاء
يستجاب على الصفا والمروة وفي المسعى ثم ينزل ويتبدي السعي وهو يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
انت الاعز الاكرم ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومشي بهتية حتى ينتهي الى جبل
الاخضر وهو اول ما يلقاه اذا نزل من الصفا وهو على رواية السجدة الاحرام فاذا انتهى بينه وبين محاذاة الميل ستة
اذرع اخذ في السير السريع وهو الرمل حتى ينتهي الى السيلين الاخيرين وهو مذبح الشاة غير الخفيفة وهذا السعي
بين بطن الوادي مستحب من العلم الى العلم عند المالكية وان لم يسبح فيه بل مشى على شدة اجزاء باتفاق العلماء
ولا شئ عليه والمروة لا تسرع في سعيها باتفاق الاربعة ولا يصعد على الصفا ولا على المروة عند الشافعية والحنابلة
وقال المالكية انها القصد اذا كان المكان خاليا وهو مقتضى كلام الحنفية ويستحب للمروة ان يكون سعيها
في الليل لانه اسهل واسلم لها وغير ما من السنة ثم يعود الى الصفا ثم الى المروة فاذا انتهى الى المروة صعد بها كما يصعد
واقبل بوجهه على الصفا ودعا مثل ذلك الدعاء وقد حصل السعي مرة واحدة فاذا عاد الى الصفا حسنت مرات في كل
سبعا ويرمل في موضع الرمل في كل مرة وسكن في موضع السكون كما سبق وفي كل فتره يصعد الصفا والمروة فاذا فعل ذلك فقد
فرغ من طواف القدوم والسعي ثم هاستان لاصلاة عقيب الطواف بالصفا والمروة انما الصلاة عقيب الطواف بالبيت
سنة باتفاق السلف والائمة والطهارة مستحبة للسعي وليست بواجبة بخلاف الطواف واذا سعى فينبغي
ان لا يعي السعي بعد الوقوف وليكن في هذا ركنا فانه ليس من شرط السعي ان يتأخر عن الوقوف وانما ذلك شرط
في طواف الركن نعم شرط كل سعي ان يقع بعد طواف احدى طواف كان واذا طاف بين الصفا والمروة
حل من احرامه كما امر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اصحابه لما طافوا بينها ان يحلوا الا من كان موهوبه
فلما حل حتى يخرج والمفرد والقارن لا يحل الى يوم النحر ويستحب له ان يقيس من شعره ليدع الخلاف الى الحج واذ حل
حل له ما كان له حرام واقام صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكة في الموضع الذي نزل فيه وصلى بالناس قصر في
مكانه ولم يأت السعي الاحرام للصلاة فلما كان يوم التروية نهض بمن معه المسلمين الى منى **فصل**
في السير الى منى ومنها الى عرفة اذا كان يوم التروية اي ثامن ذي الحجة احرم بالجمع فيفعل كما فعل عند النبي
ان شاء احرم من مكة وان شاء من خارج مكة فكيف كان او غير ذلك عند الشافعية والمالكية واصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احرموا كما امرهم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من البطار والسنن ان من كان

سفر من حكي ذلك عنهم فقد اخطا ولكن النقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن عمر قال قال فلان
سلي بهم في جوف مكة وانما نقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال في غزوة الفتح لما صلى بهم بكة
وانا في حجة فانه لم ينزل بكمه ولكن خارج مكة وهناك كان يصلي باصحابه ثم لما خرج الى منى وعرفة خرج سواهل مكة
وغيرهم لما رجع من عرفة رجوا معه ولما صلى بهم بمى ايام منى صلوا معه ولم يقل لهم اتوا صلوا بكم فانا قوم سفر
ولم يحى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السفلا بمسافة ولا بزمان ولم يكن بمى احد ساكنا في زمنه ولم يزل
قال بمى مناخ من حبي وككن قبل انها سكنت في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وانه بسبب ذلك تم عثمان
الصلوة لانه كان يرى ان ينزل بمكان لا يحتاج فيه الى حمل الزاد والمزاد وكان يرى ان السافر يحمل الزاد والمزاد

فصل في الوقوف بعرفة اذ صلى الناس الظهر والعصر سجد ابراهيم كما ذكرنا يذهب الى عرفات
فهذه السنة لكن في هذه الاوقات لا يكاد احد يذهب الى مرقه ولا الى مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بل يدخول عرفات على طريق المازين ويدخلونها قبل الزوال ومنهم من يدخلها ليلا ويبيتون بها قبل الفجر
وهو الذي يفعل الناس كالم اليوم الامن شا الله ويخرجى منه الحج لكن فيه نقص عن السنة فيفضل ما يمكن من السنة
مثل الحج بين الصلوتين فيه وزن اذ انا واحدا فيقيم لكل صلوة والايقاد بعرفة ولغيره بعد الرجوع من سنة
بدعة بانفاق العلماء وقال الغزن جاعة في منسك وايضا جلة الغوام من ايقاد الشموع ليله عرفة ضلالة
فاحشته وبدعة ظاهرة جمعت انواعا من القبائح وتشغل عن الذكر والدعاء المطلوبين في ذلك الوقت الشريف
ويجب على من الى الامر وعلى كل من تمكن من ان الباع انكارها وازالتها والتمسكان انتهى وبالحكمة يقيف بعرفة
من بعد الزوال الى غروب الشمس كما فعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يخرج منها حتى
تقرب ولو وقف نهارا ثم فارق عرفة قبل الغروب اراق وما احتجبا باعند الشافعي وجواب عن اخيافه وفي ابي
موضع من عرفة وقف اجراه لكن الافضل عند الصحرات الكبار بالفرقة على مذبح الشافعية والحنفية والحنابلة
ومذهب مالك ان ليس بموضع من عرفة فضل على غيره واشتهر عند جملة الغوام من ترجيح الوقوف على الجبل اسحر
بجبل الرحمة فخطا لا الاصل له ووقف صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ذيل الجبل عند الصحرات والافضل ان يكون
الواقف مستقبل القبلة مستظرا سائر اعورته فمن وقف على غير هذه الصفات صحح وقوفه بالاتفاق وقافته
الفضيلة والاولى لمن وقف بعرفة الفطر سواء اطاق الصوم ام لم يطقه وسواء ضعف بامه لا اقتدار النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو مذبح الشافعية والاطاق كثير منهم انه يكره لصومه مذبح الحنفية انه يستحب
حق الحاج ان كان لا يضعفه وان كان يضعفه فيستحب تركه وعن المالكية انه غير مستحب لبل يستحب فطره ^{الحج} ^{التي}
انه لا يستحب صومه الا للتمتع اذ المجدى السنة اولى بالاتباع ويستحب ان يستكثر من اعمال الخير في يوم
عرفة وسائر ايام العشر ويؤاخذ في الوقوف بعرفة على تلاوة القرآن والذكر والدعاء بأدابه فتارة يملأ فتارة
يقر القرآن وتارة يكبر وتارة يسبح وتارة يستغفر ويحتمل في هذه العشيته هذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء

جميع اجبائي والسنابيين جميعين وثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ما من يوم الا
 من ان يفتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة وحينئذ يقول عبدا لعبد بن
 كبريت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ما راي ان الشيطان يوما هو فيه ليدفر ولا ادحر ولا احقر ولا
 اغيظ منه في يوم عرفه واذك الالمير عني من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راي يوم
 بدر فانه قد راي جبريل يرفع الملائكة روادا لك من سلا ويا لجله فليكن ابراهيم شقلا في هذا اليوم العارضي
 مثل هذه البتة ومثل ذلك اجمع ترجي اجابة الدعوات وتليج في الدعاء ويعظم المسئلة فان الله لا يتعالمه
 شيء ويستحب الاكثر من التلبية في ما بين ذلك وبين الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم وان يكثرت من البكاء مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستقال العشرات وترجى الطلبات وانه
 لموقف عظيم ومجمع حليل فيجاء عبدا والصالحين وهو اعظم مجمع الدنيا قال مطرف بن عبد الله وهو لهجرة
 اللهم لا ترد الجمع لاجلي وقال بكربن المزني لما نظرت الى اهل عرفات خلعت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم وقد خطر
 بهالي مثل ذلك لغيره وروى ان الطفيل بن عياض نظر الى كبار الناس لغيره فقال ايتهم لو ان هؤلاء
 الى رجل فساووه وانما كان يردهم قالوا لا والله فقال للمنفرة عند الله من اجابة رجل يداني ويغني ان لا
 ذلك اليوم بغير الله وروى ان سلم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب راعى سائلا يسأل الناس فقال يا عازرا
 في هذا اليوم يسأل غير الله ويجوز الوقوف راكبا وشيئا اما الافضل فختلقت باختلاف الناس فان كان ممن اذا
 ركب رآه الناس لحاجتهم اليه وكان يشق عليه ترك الركوب ووقف راكبا وبكده الحج فان من الناس من حين
 حجه راكبا افضل منهم من يكون حجا شيئا افضل قال الفرير جماعة وقوف الرجل راكبا افضل من الوقوف
 راجلا اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوف المرأة قاعده افضل وقال الحنفية والمالكية
 ان الركوب افضل ثم القيام ولم يفرقوا بين المرأة والرجل قال المالكية لا يجلس الا الكلال والاطلق الحنابلة
 ان الركوب افضل انتهى ووقف الحائض وغير الحائض يستحب الاكثر في الجملة من التلبية عند الشافعية
 والحنفية والحنابلة وعند المالكية انه يقطع التلبية قبل الوقوف بعد الزوال اذا راح الى مسجد ابراهيم ثمرة ويستحب
 يرفع صوته بالتلبية بلا افراط ويخفض صوته فيما سوى التلبية كما قال الشافعية ويخلص الوقت التوجه من جميع الجهات
 مع التوجه بالقلب والبكاء ثم التحنن بالله تعالى قال القراني وان اكثرت الوقوف يوم الثامن ساعة عند المبرك
 الخلط في الملل فهو احرم وبالا من الوقوف لغفيل الوقوف باتفاق الاربع والاعتقال لعرفة قدره
 فيه حديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رواه ابن عمر وغيره ولم ينقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم ولا عن اصحابه في الحج الاثنية اغتسال غسل الاحرام والغسل عند دخول مكة والغسل يوم عرفة واسو في ذلك
 كالغسل عند رمي الجمار والطواف والمبيت بمزدلفة الاصل لعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا عن اصحابه ولا
 مالك ولا ابو حنيفة ولا احمد وان كان قد ذكره طائفة الا ان يكون هناك سبب يقتضي الاحتجاب مثل ان يكون

لمن يقدر عليه انتهى ويرى ان الدعاء يستجاب بالمزولة وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد انضم الى شرف
 المدينة شرف المكان وكونه في الحرم والاحرام ومجمع الحج ويجوز عند الاربعاء ان يقيم الضعفاء من النساء والبيس
 ونحوهم بعد نصف الليل الى منى قبل زحمة الناس ولا ينبغي للابل القوة ان يخرجوا من مزدلفة الى منى اذا غاب
 القمر حتى يطلع الفجر ويصلوا بها الصبح ويتأهب للرجل من مزدلفة الى منى وتأهب الشافعية ان يأخذ
 منها الحصى لرمي جمرة العقبة فيها احجار رغو صغار فيأخذ سبعين حصاة فاهنا قدر الحاجة ولا بأس بان
 يستظهر بزيادة فربما يسقط منه بعضها وتلك الحصى خفافا بحيث يتوسى عليه اطراف البراحم وامر صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم ابن عباس بل غط حصى الخذف وقال للناس يا امثال هؤلاء اياكم والغلو في الدين فانما اهلك
 من كان قبلكم الغلو في الدين ولم يلقه لها من الليل كما يفعل الناس اليوم ولا كسر يا من ايجال قال الشافعية ياخذ
 الحصى لرمي ايام التشريق من غير المزولة وقال جماعة من الحنفية ياخذ من المزولة سبعين حصاة وقال صاحب
 ياخذ حصاة الحجارة من قارة الطريق وعند المالكية ياخذ من اى موضع وقال كثير من الحنابلة ياخذ جميع حصا الحجارة
 من المزولة ومن اى موضع اخذ الحصا جزاءه عند الاربعاء الا ان الحنابلة قالوا انه يخرجى الرمي بما رى به وهو اخبر
 ولا بالحجر الخفس في الاصح والسنة بالاتفاق ان يصل بالمزولة الصبح في اول وقتها ثم يسير الى قرح ومزدلفة
 سوتف كما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحيث وقفت منها جاز بالاتفاق وعند المالكية انه افضل
 لموضع على موضع كما قالوا في عرفة والسنة ان يتوجه الى منى بعد الاسفار والكثير بالاتفاق لكن المالكية قالوا
 لا وقوف بعد الاسفار ويجب ان ينفر منها بسكينة ووقار كما قلنا **فصل في الوقوف بالمشعر الحرام**
 الله تعالى فاذا انفضت من عرفات فاذكره والاسد عن المشعر الحرام واذكره كما بهكم وان كنتم من قبله من
 الضالين فاذا افاض من عرفات ذهب الى المشعر الحرام على طريق المازين وهو طريق الناس اليوم وانما قال
 الفقهاء على طريق المازين لانه الى عرفات طريق آخر يسمى طريق ضب ومنها دخل النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 الى عرفات وخرج على طريق المازين فكان في الناسك والاعباد يذهب من طريق ويرجع من اخرى قد
 كثر من التثنية العليا خرج منها من التثنية السفلى ودخل السجدين باب بنى شيبه وخرج عند الوداع من باب
 خرورة ودخل عرفات من طريق ضب وخرج من طريق المازين واتى الى جمرة العقبة يوم العيد من الطريق
 الوسطى التي يخرج منها الى خارج منى ثم يعطف على يساره الى الجمرة ومزدلفة كلما يقال لها المشعر الحرام
 وقرب جبل يقف الناس اليوم فيه وقد بنى عليه اليوم بناء وهو المكان الذي خصه كثير من الفقهاء باسم
 المشعر الحرام فاذا كان قبل طلوع الشمس افاض من مزدلفة ثم يقف بالمشعر الى ان يسفر جدا وهو آخر
 المزولة فيقف متقبلا للقبلة وياخذ بالرداء والتضع والتكبير والتهيل والتحميد والتسبيح وهو نص
 القرآن الكريم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكنه صار اليوم شرعا منسوخا فلا يقف عنده
 واحد من الف فانما الله واليه يرجعون وقار ذهب جماعة من اهل العلم منهم جماعة وقادة والزهرى

والعلماء في التلبية على ثلثة اقوال منهم من يقول ليقطعها اذا وصل الى عرفة ومنهم من يقول يلى بعرفة والثا
اذا غاب عن مكة الى مزدلفة لى ومنها الى منى حتى يرمى جمرة العقبة وهكذا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وانا التلبية في بركة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفة ومزدلفة فلم يقل عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وقيل على اختلاف الراشدين وغيرهم انهم كانوا لا يلبون بعرفة والسنة عن الشافعية ان يرمى ركبها فان
رمى ما شيا اجزاء ومن الى حنيفة ومحمد الرمي كله ركبها افضل وعند المالكية ما شيا افضل قلت وفي حديث
جابر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرمى الجمرة على راحلته يوم النحر رواه احمد ومسلم والنسائي
وفيه ان رمى الركب افضل من رمى الراحل وقيل ان الرمي واجب بالاجماع واقتصر في الفقه على حكاية الجوز
عن الجمهور وقال انه عند المالكية سنة وحكى عنهم ان رمى جمرة العقبة ركن يبطل الحج بتركه وحكى ابن جرير عن مالك
وغيره ان الرمي شرع حفظا للتكبير فان تركه وكبر اجزاء واحق انه واجب لما قدمنا من ان افعاله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم بيان الجمل واجب وهو قوله تعالى وبش على الناس حج البيت وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
خذوا عني مناسككم ويقل وقت رمى جمرة العقبة بنصف الليل من ليلة العيد ويمتد الى آخر ايام التشريق وقتها
الفاضل بعد ارتفاع الشمس قدر مرجح وقبل الزوال فان ترك الرمي حتى فات الوقت لم يرمه كالمتمتع هذا
نذهب الشافعية كونه قال عطاء وطاوس والشعبي وقالت الحنفية والجمهور ان وقت بعد طلوع
الشمس ويبقى الى غروب شمس وفيما بعد ذلك من الليل الى طلوع الفجر من الفجر يجرى الرمي مع الكراهة ولا
عليه فيما بعد ذلك من ايام التشريق وليلتهما يجزى به وعليه مع ذلك م عندنا حنيفة خلافا لصاحبيه ووقتها
المسنون بعد طلوع شمس الى الزوال قال ابن المنذر السنة ان لا يرمى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم ولا يجوز الرمي قبل طلوع الفجر فاعلم مخالفت السنة من ما لم يجمع فلا اعادة عليه اذ لا علم احدا
قال لا يجزى انتهى والادلة تدل على ان وقت الرمي بعد طلوع اليوم لمكان لا رخصة له ومن كانت له رخصة كالنساء
وغيرهن من الضعفة جاز له قبل ذلك ولكن لا يجزى في اول ليلة النحر اجماعا وعند المالكية ان اول وقت رمى
جمرة العقبة يدخل بطلوع فجر يوم النحر ويبقى وقت الاداء الى الغروب ثم يكون قضا الى آخر ايام التشريق ويحاليه
مع القضا وافضل من طلوع الشمس الى الزوال ونذهب احنابلة ان وقتها الفاضل بعد طلوع الشمس الى الزوال
وقد الجواز من نصف الليل الى آخر ايام التشريق لكن لا يصح في ليالي التشريق واذا اخر الرمي وفعلنا في ايام التشريق
لم يرم الا بعد الزوال ولا شئ عليه فاذا فرغ من الرمي فالسنة ان لا يلتفت عند الدعاء بالاتفاق وليس معنى صلاة
عبدل رمى جمرة العقبة كمن صلاوة العيد لابل الامصار والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يصلي جمرة ولا عيدين في سفره
لما كثر ولا يشرى بل كل سنة خطبته بعرفة خطبة لسك لا خطبة جمعة والسنة لا امام في هذا اليوم ان يخطب بعده
ويخطبه ودل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رجع بعد الرمي الى منى
خطب الناس خطبة بليغة علمهم فيها بحجته يوم النحر وتحريمه وفضله عند الله وحرمة مكة على جميع البلاد وامرهم

وسلم زيد بن ارقم ما هذه الاضاحي يا رسول الله قال سنة اسلمكم ابراهيم قال فما لنا سبنا قال كل شعرة حسنة
قال يا رسول الله الصوف قال كل شعرة من الصوف حسنة رواه احمد بن حنبل **فصل** في خلق الله
فاذا فرغ من الذبح قال سنة عند الشافعية ان يخلق راسه كله وليقص من شعر راسه ليتقبل القبلة ويبتدئ في
راسه فيخلق الشق الايمن الى العنق المشرقين على القفا ثم يخلق الباقي وبه قال الشافعية واخا يابنة وقال الحنفية
يعتبر البداية بحمين الحائق لا المخلوق ويمد بشق الحاقق الا اليسر والحيث يرد عليهم والا صلح ليحجب امرار
الموسى على راسه واخذ يثيدل على ان الحلق افضل من التقصير لتكريره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الدعاء
للمخلصين وترك الدعاء للتقصير في المرة الاولى والثانية مع سؤالهم ذلك فابصغوا الحلقين ان يشرح خلق
جميع الراس اذ لا يقال لمن خلق بعض راسه حلقه الا مجازا وقد قال بوجوب حلق الجميع احمد ومالك وسنة
الكوفيون والشافعية ويحرم البعض عندهم ويختلفوا في مقدار من الحنفية الرابع الا ان ابابؤس قال النصف من
الشافعية اقل ما يجب حلق ثلث شعرات هكذا اختلف في التقصير قلت وعندى هذا التقصير فضول السنة حق
بالاتباع والمادة لا يتحقق بانفاق الاربعة وتجب على المرأة التقصير حتى يجمع جميع شعر راسها ويدخل وقت الحلق عند الشافعية
بانتصاف ليلة الشعر وافضل اوقاته عند حنيفة النهار والليالي وقتها وام جيا ولا يلزم بها شيء ولا يتحقق
وعند الحنفية يختص بزمان وهو ايام النحر وبمكان هو الحرم فلو خالف لم يرد منه الصحيح عند الشافعية انه لا يلزم بها
شيء وعند المالكية انه اذا اخرجته حتى يبلغ ثلثه حلق وانهى وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال لمن حلق
راسه كل شعرة سقطت من راسه نور يوم القيمة واختلفوا في خلق بل هو نكاح او تحصيل مخلوق فذهب الى الاول
الجمهور والى الثاني عطاء والبوليوسف وفي رواية عن احمد وبعض المالكية والشافعية في رواية عن حنيفة قال نكاح
التفت في قوله تعالى ثم ليقضوا انفسهم اطلاق لبس الثياب ما يمنع ذلك وقال الامر الذي لا اختلاف فيه بين
احد الاجلح راسه الا ياخذ من شعرة حتى يخرج راسه ان كان محدلا كل من شئ حرم عليه حتى بل بمنى يوم النحر وذلك ان الله تعالى
قال ولا تتحلوا راسكم حتى يبلغ المدي تحمله عليه اهل العلم وما مات بعد رمي الحجرة فقد حصل له التحلل الاول بانفاق الايمن
فيلبس الثياب ليقيم الظفار ويطيب ويتزوج ويصطاد ولا يمتري عليه من المخطورات الا اللباس حتى يدخل مكة قال ابو
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ ارميتم الحجرة فقد حل لكم كل شئ الا النساء رواه احمد عن ابن عباس والحسن بن علي
الطيب واللبث الصيد والحديث برو عليه ما استدلوا عليه باكثر بعض الصحابة ولا يخفى ان الآثار لا تصلح لمعارضة
الحديث الثابت **فصل** في ترتيب الرمي والنحر والخلق قال اهل العلم ترتيب اعمال يوم النحر سنة فلو قدم
نكاحا على نسك لا شئ عليه عند اكثر اهل العلم وعليه الشافعية وقال بعضهم عليهم وثا ولولا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم لاجل على ريع الائم دون القدية وعليه ابو حنيفة وبه قال سعيد بن جبير فتداه وحسن فانحى كفتي كذا لفظ
في الفتح وقال انهم لا يقولون بذلك الا في بعض المواضع انتهى والاحاديث تدل على جواز تقديم بعض الامور على
بعض وسبى الرمي والخلق والتقصير والنحر وطواف الافاقة وهو جامع كما قال ابن قدامة وفي حديث لا حرج قد

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ومر وهو بوزنه ولا يصح سحره بعده لكنه يحبر يومه ولو اخرته عن ايام النحر بعد الحيض والنفاخ من لاشي بهما السبب
والفتوى اعلى انه يستحب فعل هذا الطواف يوم النحر ان المكن والا فله بعد ذلك في ايام التشريق وهو يخرج في الام
عليه بالاجماع فان اخره الى بعد ايام التشريق واتي به بعد ما فقيه تراء ولا شيء عليه عند الجمهور وقال ابو حنيفة والاك
اذا قتل اول نحره ولم ينتهي واذا فرغ الحاج من هذا الطواف فقد حل به جميع ما كان حراما عليه بالاتفاق ولم
يسبق الا رمي ايام التشريق واللبيت بمنى وهي واجبات بعد زوال الاحرام على سبيل الاتباع للبحر واذا فرغ
من طواف الافاقه فيمنعني ان ان اشرب من سقاية العباس لما صح ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
جاء بعد الافاقه وهم يسبقون فنادوا له ولو اشرب منه قائما وقال لولا ان فيكم الناس لنزلت فسقيت محكم
فقبل انه نسخ للمنى عن الشرب قائما قيل انه بيان ان النبي للكلالة وقيل بل نزل في ذلك الحاجة ويروي ان اليعاقبة
يستحب ان عند زمرهم واستحب الشافعية ان يعود بعد طواف الافاقه الى منى قبل صلاة الظهر وهو قول الحنابلة و
كلام المالكية وقال الحنفية انه اذا حلق دخل مكة من يومه ذلك ان يمسح به الا فضل منه انه اذا فرغ من طواف الافاقه
رجع الى منى **فصل في البيت بمنى والفضل في ايامها** عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم من اخر يوم النحر حتى صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها الى ايام التشريق يرمى الجمره اذا زالت الشمس
كل جمره بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وليقف من الاول والثانية فيطيل القيام ويخضع ويرمي الثالثة ولا يقف
عندها رواه احمد وابوداود وفي الباب احاديث بالفاظ استدل بها الجمهور على ان البيت بمنى واجب انه
من جملة مناسك الحج وقد اختلفت في وجوب الدم بتركه فثبتت حجج عن كل ليلة دم قال المالكية وقيل صدقة بدمهم
وقيل طعام عن الثالث وهم هو المروي عن الشافعي ورواية عن احمد وفي رواية عنه عن الحنفية لاشي عليه
ولا يصح الرمي في هذه الايام الا بعد الزوال باتفاق الاربعة والروايات تدل على انه لا يجزى رمي الجمار في غير يوم
الاخي قبل زوال الشمس بل وقتة بعد زوالها كما في الجماري وغيره من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
رمى يوم النحر فخرج ورمى بعد ذلك بعد الزوال واليه ذهب الجمهور وخالف في ذلك عطاء وطاوس فقالوا لا يجزى قبل
الزوال مطلقا وقال سفيان ان رمي قبل الزوال اعاد الا في اليوم من الثالث فيخبر به والاحاديث تدور على الجمع وقت
الشافعية والمالكية ونحن نأمله ان يقدم الرمي على صلوة الظهر وشرب تمر طر عن الثلاثة الترتيب بين الجمرات واستحب
عند الحنفية فبدر بالجمرة الاولى التي على عرفة ويرمي على ثمن الجادة تقرب الى مسجد الحيف فيمشي اليها ويرمي بسبع حصيات
واحدة واحدة ويكبر مع كل حصاة ثم يتقدم عنها قليلا عن ثمن الجادة الى موضع اليعقوب المستطير من الحصار ويحلبها فخلت
نظره يستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهيل يسبح ويدعو بقدر سورة البقرة على سبيل الاتجا بان يكن من غير ذ
مع حضور القلب وخشوع الجوارح رافعا يديه معتبرا على الدعاء ثم يتقدم الى الجمره الوسطى الثانية ويرمي كما رمى
الاولى وينسخ فيها كما صنع في الاولى وليقف طرعا بقدر ما وقف في الاولى في اطمئن اسيل عن يمينها ان كسبه
بغير ذى ثم ياتي بالجمرة الثالثة وهي جمره العقبة التي رماها يوم النحر فيرميها سبعة ولا يخرج على شغل ولا يقف عند اليعاقبة

وقال له الا يلح في حيف بني كنانة ومعايل على استحبال التحصيب بالزوجة الشبان والوداد والانسائي وابن
من حديث أسامة بن زيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال نحن نازلون بحيف بني كنانة حيث
قامت قریش على الكفر يعني الحصب قال الزهري الخيف الوادي وفي الباب احاديث قال عياض استحب
عنده جميع العلماء قال في الفتح والحاصل ان من انفي انه سنة كعائشة وابن عباس اراوا انه ليس من الناسك فالتزموا
بتركه شيء ومن اثبته كابن عمر اراوه دخوله في عموم الناس باقواله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا التزام ذلك السنة
ليصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وميت ببعض الليل ثم يقرأ رقدته كما دل عليه حديث الشافعي وابن عمر
انتهى لان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استحب الخروج ولم يعمركم بعد صرور بني كنانة وقبيلهم فان لم يكن آخر
قبل ذلك لا سمح ولا عمرة مفردة وميت طبع وجب عليه ان يأتي بالعمرة مرة واحدة كالخروج عند الشافعي والحنابلة
وجامعة من الحنفية وعند جماعة منهم العمرة سنة وليست كاللحج وهو ذهب المالكية **فصل** في دخول الكعبة عن
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن غلبت
اني اخاف ان اكون القيت اتي من بعدى رواه النخبة الانساني في صحيحه واذا كان في الباب
احاديث بالفاظ وفيه دليل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل الكعبة في غير عام الفتح لان عائشة لم تكن معه
فانما كانت معه في غيره وقد خرج من اهل العلم انه لم يدخل الا في عام الفتح وهذا الحديث يرويه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يدخل البيت في عمرته فنعين ان يكون دخل في حجة وبذلك جزم البهقي وقد اجاب
البعض عن هذا الحديث بانتهى ان يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال انك بعائشة بالمدينة بعد رجوعه من
غزوة الفتح وهو بعيد جدا وفيه ايضا دليل على ان دخول الكعبة ليس من الناسك والحج وهو ذهب الجمهور وحكي القرطبي
عن بعض العلماء ان دخولها من الناسك وهذا الحديث يرويه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من اهل العلم ان دخولها مستحب
قال ابن خزيمة يستحب دخول الكعبة العظيمة والتكبير في جوارها والادعاء في نواحيها كما مضى عنه صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم وصلى الداخل في مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو ان يدخل بمشي تلقاء وجهه حتى يكون بينه
ومين الجدار نحو ثلاثة اذرع فثمناك مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما يستحب دخوله اذا كان بحيث
لا يؤذي ولا يؤذى ويخط كثير من الناس فيدخلون مع الزحمة الشديدة فيؤذي بعضهم بعضا وربما انكشف
عورة بعضهم وربما زاحم الرجل المرأة وهي كسوفة الوجه واليد وبالفن في رفع ايديهم والانشعور ولا ياتوا بها
وحليم عليه السلام فلتجنب ذلك يروى ان الدعاء يستحب في البيت ويروى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
انه قال من دخل البيت دخل في حنثه وخرج بسببه وخرج مغفورا له وفي النسائي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم دخل الكعبة والبيت اذ ذاك على سنة اعمدة وانما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جالس بين الاسطوانتين
اللتين يليان الباب فحمد الله واشنى عليه وسأله ويستغفر ثم قام حتى اتى بابا تقبل من وراء الكعبة فوضع
وجهه عليه وحمد الله واشنى عليه واستغفر ثم انصرف الى كل من اراد ان كان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتسليم

والمغرب واستسما من ذي عاجة ولا تقيم الا شئى وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يقرب المسجد يوم القيمة الا من يصبر بها ولسان ينطق بشهد على من استلمه بحق قال شيخ الاسلام ابن تيمية والاكثار من الطوائف بالبيت من الاعمال الصالحة وهو افضل من ان يخرج الرجل من الحرة ويأتى الحرة بكنت فان هذا لم ين من اعمال السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ولا يرغب فيه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا مثيل له كرهها السلف انتهى ويستحب الاكثار من الصلوة بالمسجد الحرام فقد صح ان الصلوة فيه بألف الف من الصلوة في غير المسجد الاكثار من الاعمار عند الشافعية والحنفية كما جاني شهر رمضان فان الف مرة فيه كجما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكره المالكية الاعتناء في السنة اكثر من مرة ويستحب الدعاء بالمسلمين وهو باين الحجر الاسود وبالكنية وهو احد المواضع المعروفة باجابة الدعاء ويستحب لمن جلس في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى القبلة وان يقرب منها وينظر اليها اياما واحدا فان النظر اليها عبادة وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يخرج من المسجد حتى تلم الركبن في طواف كان او في غير طواف ونقل مثل ذلك عن جماعة من علماء التابعين رحمهم الله تعالى انتهى وليكثر من شرب ما وزع من ويتسقى بيده من غير هتاتبة ان لم يكن وليزمنه حتى يتصلح ويذوق عنه شر به جاشا ومن الآية الشرعية مثل اللهم اجعله شفاؤنا من كل اذى وسقم وارزقني الاخلاص واليقين والمعاونة في الدنيا والاخرة فقد صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال انها مباركة وانها طعام طعم وشفا وسقم وقال ابو زرعم لما سار له ابي شيخي ما قصد به اخر جاحده وابن ماجه عن ابي رابان الى شيبه والبيهقي والدارقطني والحاكم وصححه المنذرى والذبياتي حسنه الحافظ وفي مسنده عبد الله بن المبارك هو ضعيف وفيه ليل على ان ابو زرعم ينفع الشارب لا امر شر به لاجله سواء كان من امر الدنيا او من امر الآخرة لان ما في قوله لا شرب له من صبيح الصوم وهذا مما عمل العلماء والمخيار به فشره لطلب العلم حلية دنالوا ويروي ان سيارا الارض ترفع قبل يوم القيمة غير زرعم ولا بالانفس والتوسى ولكن بكبره لا يتجاربوه وكانت عائشة ام المؤمنين تحمل ما وزع من وخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يحمله رواه الترمذي قال اهل الكفايم يجوز اخراجه منها ونقل الى جميع البلدان وقد كان السلف يحملوه ويستحب الاكثار بكنت من الصدقة والصوم والقرعة وسائر الطاعات المكملة **فصل** في سواف الودائع اذا فرغ الحاج من المناسك واراها لاقامة بكنت لم يطف للودائع وبه قال الحنابلة وان اراد مغاورة مكة والعودة وطنه وجب عليه عند الشافعية طواف الودائع سواء كان وطنه في الحرم ام خارجه وعند الحنابلة لا يجب على من اراد مغاورة الحرم والعودة الى وطنه عن ابن عباس قال كل من الناس من يفر من كل وجه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يفر احد حتى يكون آخر عنده البيت رواه احمد ومسلم والبيهقي وابن ماجه وفي رواية انه خفف عن المرأة الحائض متفق عليه وفيه ليل على وجوب طواف الودائع قال النووي وهو قول اكثر العلماء ولا يزعم تركه دم وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لاشئى في تركه قال الحافظ والذبياتي رأيت ابا المنذر في الاوسطانه واجب للامر به لانه لا يجب ترك شئى لم يترك قد اجمع في طواف الودائع امره صلى الله تعالى

فيضع وجهه وخذه الايمن وقدره عليه وشيبت بالاستار ساعة يدعوه يا احب واكتب بالاك في
روايته ان يقف في الملتزم ويدعوا اذا وقع واستحب ان يلبس الحجر بعد ركعتي الطواف ثم يقف
في الملتزم ويلصق به صدره ويطبقه وخذه الايمن وذراعيه ويدعوه بالدعاء الذي استحب الشافعي كما تقدم
ومن سب الشافعية والمالكية انه ينصرف ويولي ظهره الى الكعبة ولا يمشي القهقري فانه مكره وليس فيه سنة
مروية ولا اثر محكي ولا اثر له لا يعرج عليه وقد وافق ابن الكمال وغيره من اخفئته في هذا وقال اكثر اخفئته
ينبغي ان ينصرف وهو يمشي وراه ووجهه الى البيت متباكيا متحسرا على فراق البيت حتى يخرج من المسجد
واختار هذا البعض الشافعية وعندنا ان يلبس وجهه الى الكعبة اذا اراد الانصراف او لا وقد
كره ابن عباس قيام الرجل على باب المسجد ناظرا الى الكعبة اذا اراد الانصراف وينبغي ان يخرج من ثنية
كدامن اسفل مكة اقتداء بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن ابراهيم الخنفي انه قال كانوا اذا قضوا
جهنم قصدوا الشئ ولقولوا اللهم هذا العمل والحمد لله تعالى واعلم **فصل** في زيارت المساجد النبوية
مكة قال شيخ الاسلام ابن تيمية اما المساجد التي بنيت بمكة غير المسجد الحرام كالسجدة التي تحت الصفا
والذي في سفح ابي قبيس ونحو ذلك من المساجد التي بنيت على آثار النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
واصحابه كسجدة المولد وغيره فليس قصد شيء من ذلك من السنة ولا استحباب احد من الائمة وانما المشروع اتيان
المسجد الحرام والمشاعر ومنه ومن جبل حراء وجبل الذي عنده منى الذي يقال له كان فيه قبلة النبي
ونحوه فانه ليس من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم زيارة شيء من ذلك بل هو بدعة وكذلك ما يوجد
في الطرقات من المساجد النبوية على آثار البقاع التي يقال لها نساكن الآثار فلم يشرع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
قصد شيء من ذلك بخبره ولا زيارة شيء من ذلك انتهى كلامهم اجمع العلماء على استحباب زيارت المسجد الاقصى الصلوة فيه وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لما عليه السلام في الصلاة فيه كالف صلاة وزيارته عبادة مستقلة لا تعلق لها بالحج وما يرد للعلم من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من قوله من ارادني زارني بالرحيم في عام اشدت له الجنة في حديث موضوع لا اصل له وبالحجامة فاذا كانت مساجد الآثار كلها كذلك كما قال الله
المستحبة في نفس المسجد الحرام فانها بدعة مكرهة قال الشوكاني في ارشاد السائل الى لبس السائل بحسب البعض
العلماء السائلين عن المواضع المستحبة في الحرم الشريف كالمقامات والمنارات والتعلية في البيوت زيارة
على الحاجة الفضة قول عمارة المقامات بدعة باجماع المسلمين احدثها شرطوك ايجر است فرج بن برقوق في
اوائل المائة التاسعة من الهجرة واكثر ذلك عليه اهل العلم في ذلك العصر ومنعوا فيه مولفات وقد بنيت
ذلك في غير هذا الموضع وبآلة العجب من بدعة يحد ثامن هو شرطوك المسلمين في خير قباع الارضيين
كيف لم يغضب لها من جاوره من الملوك المائلين الى الخير ولا سيما قد صارت هذه المقامات سببا
من سبب تفرق الجماعات وقد كان الصادق المصدوق صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يني في الخيل
والفرقة ويرشد الى الاجتماع والالفة كما في الاحاديث الصحيحة بل يني عن تفرق الجماعات في الصلوة وبالحكمة

المرض وليوف بعهد الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا يكن كالتى قصصت فخر لها فعلاته قبول عبادة
الحج ان يكون بعد ما خيرا ما كان قبلها ويترك ما كان عليه من المعاصي والآثام وان يستبدل باخوانه البطالين
اخوانا صالحين ويجالس اللهو والغفلة مجالس الذكر واليقظة ميسرى ان لبعض الصالحين قدم من الحج فذعته لنفسه
الى امره وسومع باقفا يقول له وبلك لم تخرج وبلك لم تخرج فنعصم الله تعالى بسبب ذلك تسأل الله تعالى الا تترك
بهدي سؤلكم يحرم في كل ما تاتي وتدر وان يسلك بنا سبيل فضله وينزلنا في واسع فضله العزم ان يوافينا من
كل بلية في الدنيا والاخرة انه دلى ذلك والقادر عليه والاحول فلما قوتوا الله تعالى على خطيئة جسدنا الله ونعم الله على
كل عبد

الباب الخامس في زيارة سيدنا محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

فصل في حكم الزيارة اعلم انه قد اختلفت في هذا القول ان الحكم قد سبب الجهور الى انها مندوبة وذهب بعض
المالكية وبعض الظاهريين الى انها واجبة وقالت الخنفية انها فريضة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى
انها غير مشروعة وتوعد على ذلك بعض الحنابلة وجميع من اهل الحديث وروى ذلك عن مالك في الجوهري واللقا
عياض اوجب القائلون بانها مندوبة لقوله تعالى ولولا اثمهم وظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لو جهدوا الله وجاهدوا رجلا لاسدلال الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قبره بعد موته كما في حديث
الانبياء احياء في قبورهم وقد صح اليه في ذلك خبر واتقال الاستاذ ابو منصور البغدادي قال انظر الى
المحققين من اصحابنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حي بعد وفاته اثنى ولو تكيد ذلك ما ثبت ان الشهادة
احياء يرزقون في قبورهم والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم منهم وراثة اثنى في كان الحي الى بعد الموت كما في
اليه قبله ولكنه وروى ان الانبياء لا يتركون في قبورهم فوق ثياب كمال وروى نوح البغين فان صح ذلك
فقدح في الاستدلال بالآية وليلارض القول بدوام حياتهم في قبورهم سيما من ان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ير عليه روحه من التسليم عليه حديث من زارني بعد موته فكأنما زارني في حياتي الذي سياتي ان صح فهو حجة
في المقام وقال محمد بن عبد الهادي في الصارم المسكاني في الكلام في الآية في متعين احد ما عدهم ولا انها
على مطلوبة والثاني بيان لانها على مقتضى الآية والى ما بين الامم لغيرهم الآية والى ما بين وسقيت له رافعة بها احياء
بالقرآن ومعانيه وهم سلف الامة ولم فهم منها احد من السلف الا الجحشي اليه في حياته ليستغفر لهم والآية انما هي في الدنيا
الذي رضى حكم كعب بن الاشرف وغيره من الطواغيت وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله
بهذا اعظم ظلم ثم الجحشي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في قوله
عليه وآله وسلم ان احد من امتي صدر منه ما يقتضي التوبة جاز اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي وكان
يذاق فابنيهم بين المنافقين فلما انقل سدنية صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من عين الزهرى الى دار كرامته لم يكن احد من
قطاي الى قبره ويقول يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي ومن اقبل هذا من احد منهم فقد جاز بالكذب والبعد
افترى على الصحابة والتابعين ويحج القرون على اللاطلاق في الواجب الذي لم السجادة من خلف عنه و

بن شبل بن بديعت جواد وثقة عمران بن موسى وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث في ابن النعمان لا عليه رواه
 اينما البزاز وفي اسناده ابراهيم الغفاري وهو ضعيف ورواه البديعي عن عكرمة وقال اسناده مجهول قال في الصام
 هذا مسند جواد الاصل بل يوسن المكذوبات والموضوعات ومكذب موضوع على ما كنت فخلق عليه لم يدر
 به قط ولم يدره الا من جميع الفرائب النكير والموضوعات ولقد اصاب ابن الجوزي في ذكره وفي الموضوعات
 الى قوله وانما اصل ان هذا الحديث الذي تفرو به محمد بن محمد بن النعمان عن جواد عن مالك لا يخرج به لوجه عليه الا ان
 اعني لصد قلبي وكان من اجل الناس لعلم المنقولات ولو فرض انه صحيح وصحيح مقبول لم يكن فيه حجة الا على
 الزيادة الشرعية انتهى اطال في حرجه الى اوراق وعن النس عند ابن ابى الدنيا بلفظ من زارني بالمدينة حتى
 كنت اشفيها وشمس يوم القيامة وفي اسناده سليمان بن زياد الكلبى ضعيف بن حبان والدارقطني وذكره ابن
 حبان في الثقات ومن عمنه ابى داود الطيالسي بخبره وفي اسناده مجهول قال في الصام هذا حديث
 ساقط الاسناد لا يجوز الاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله وقد خرج البديعي في السنن الكبرى وقال هذا اسناد
 مجهول انتهى وروى بالفاظ فجعلوا ثلثة احاديث وهو واحد مضطرب الاسناد وذكر ابن حبان في كتاب
 الثقات له خلقا عظيما من المجولين الذين لا يعرف هو ولا غيره احواله وقد صرح ابن حبان بذلك في غير
 موضع من هذا الكتاب فلما عثر بتوثيقه للرواة في امثال تلك الاحاديث وعن عبد الله بن مسعود عن
 ابى الفتح الازدي بلفظ من حج حجة الاسلام فزار قبري وغر اغرزة وصلى في بيت المقدس لم ياله الله
 فيما افترض عليه قال ابن قدامة في الصام هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 بلا شك ويرى عند اهل المعرفة بالحديث انتهى ثم اطال في بيان وضعه الى الصفحة وعن ابى هريرة بخبر حديث
 حاطب المتقدم عن ابن عباس عن عبد القيل بن جبره وعنه في مسند الفروس بلفظ من حج الى مكة ثم قصدني
 في مسجد كنيست له حجتان مبرورتان وعن علي بن ابي طالب عن ابن عباس عن زرار بن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم كان في جواره وفي اسناده جواد الملك بن مروان وفيه مقال وعن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من جازني زار الاثمة حاجة الا زارني كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة
 رواه الطبراني والفاظ وليس في هذا الحديث على فرض صحته ذكر زيارة القبر ولا ذكر الزيارة بعد الموت مع انه
 حديث ضعيف الاسناد ومنكر المتن لا يصلح للاحتجاج به ولم يخرج احد من اصحاب الكتب الستة ولا رواه احد
 الائمة العترة ولا صحاح امام يعتمد على تصحيحه وقد تفرد به سلمة بن سالم الجهني الذي لم يعرف من حاله ما يوجب قبول
 خبره ولا نكير كثيرة ذكرها ابن قدامة في الصام وعن ابن عمر من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في
 حياتي رواه الدارقطني ولقد تم نحوه عنه وهو حديث منكر المتن ساقط الاسناد لم يصح احد من الحفاظ ولا احتج
 به احد من الائمة بل ضعفوه ولفظوا فيه وذكر بعضهم انه من الاحاديث الموضوعة والخبار المكذوبة كما اصرح به
 في الصام مفصلا وحديث من زارني مقبل كان في جوارى يوم القيمة رواه النقيلي وغيره من رواية سنو ابن

واسناده مجهول وفي القطار بل لبعض الفاظ الخبر يشهد بجلاله عنه وثبتت عن ابن عمر انه كان اذا قدم من سفر الى
 قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وعلى ابني بكره وعمر وليس فيه شذوخل ولا اعمال مطلى وحسننا قال
 ابو عثمان العمري ما تعلم احد من اصحابي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل في ذلك الا ابن عمر كذا ذكره عبد الرزاق
 في مصنفه واستدل القائلون بالوجوب بحديث من حج ولم يزرني فقبحنا في رواه ابن عدي في الكامل وله القائل
 متقاربة قالوا واخفا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم محرم فحجب الزيارة للسالك في الحرم واداب عند الجمهور ان
 الجفا والقيام على من ترك المذنب كما في ترك البر والصلة وعلى غائط الطبع كما في حديث من برأ فبجنا فافا
 الحديث على الفرداء مما لا تقوم به الحجة وقد تقدم حرجه واستدلوا بالاجماع وقالوا قد حكى القاضي عياض ان العلماء
 مجمعون على انه يستحب للرجال زيارة القبور بل قال بعض الظاهريه بوجوبها ومن جحد النودوي والحواسين
 ذلك بوجود ذكره في الصام حاسلها ان المانع لم يقل ان زيارة القبور محرمة او مكروهة بل هي مستحبة عنده
 ايضا للدعاء للموتى مع السلام عليهم وانما الكلام في السفر اليها وليس في المسئلة اجماع التحقيق بثبوت الخلاف فيها
 بعض المتجهدين وان كان قوله ضعيفا من حيث الدليل قال ابن البطال كره قوم زيارة القبور لاحاديث في النهي
 عنها وقال الشعبي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن زيارة القبور لمرت انتهى وقال ابو جهم
 النخعي كانوا يكرمونه بزيارة القبور فمن ابن سيرين مثله وبه قال مالك والشافعي وعياض قاضي ذنب شيخ الاسلام
 ابن تيمية ان قال ليس هو بمنفرد بهذا القول والتقصود ان الاجماع المذكور في هذه المسئلة غير محقق وقد
 خامسا بالنياس قالوا جاز في السنة الصحيحة الامر بزيارة القبور فغير نبيها منها اولى واحق وثبتت ان صلى الله عليه
 عليه وآله وسلم زار اهل البقيع وشهدوا واحد قد مر جواب عن ذلك بان هذا خارج عما نحن فيه لان الكلام في السفر
 زيارة القبور لا في نفس الزيارة واجتمع من قال انها غير مشروعة بحديث لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد وهو
 في الصحيح وحديث اتخذوا قري عيدا رواه عبد الرزاق قال النودوي في شرح مسلم اقلعت العلماء في شد الرجال
 لغير الثلاثة كالذباب الى قبور الصالحين الى الموضع الفاضلة فذهب شيخ ابو محمد الجويني الى حرمة ما اشار به من
 اختياره والصحيح عن اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمردان الفضيلة الثابتة انما هي شد الرجال الى الثلاثة
 خاصة انتهى وقد اجاب الجمهور عن حديث شد الرجال بان القصر فيه اضافي باعتبار الساجد لا حقيقة قالوا ولا بد
 على ذلك في بعض الفاظ الحديث لا ينبغي للمعنى ان تشد رجالا الى مسجد يعني فيه الصلوة غير سجدى هذا الوجه
 والمسجد الاقصى فالزيارة وغيره خارجة عن النهي لكن ان صح هذا الخبر فلينظر فيه واجابوا ثانيا بالاجماع على جواز
 شد الرجال للتجارة وسائر مطالب الدنيا وعلى وجوبه الى عزة اللوقوف والى منى للمناسك التي فيها راحة الى مكة
 والى الجهاد والجزية عن ذلك وعن استحبابه لطلب العلم قلت هذه الاسفار قد ثبت لمبطل الشارع وقوله ولم يشهد
 السفر لزيارة لغيره ولا قوله ولم يحصل الاجماع على جوازه محمد بن عبد الله بن النعمان في نهى العلماء عنه قدما وحديثا بل
 بعض الاسفار اما بل غالبها لا يخلو عن احوال الشكر اعمال الكفر كما لا يخفى على الخبير واجابوا عن حديث لا تتخذوا

الا اليه والى المسجد الحرام والمسجد الاقصى هكذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة والبيهقي وهو مروي عن
 طرق اخرى ومسجده صلى الله عليه وآله وسلم كان اصغرهما هو اليوم وكذلك المسجد الحرام لكن نزاد في اخفا
 الرشدون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المفرد في جميع الاحكام فلم يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقتا
 فانه قد قال لمن اجل تسليم الاراد الداعي روح حتى اراد عليه السلام واه البوداد وغيره وكان عبد الله بن عمر اذا
 دخل المسجد يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي بنات ثم يمشي فانه كان
 الضحابة يسلمون عليه اذ قال في سلامه السلام عليك يا بني السراخيرة السد من خلقه يا اكرم الخلق علي به يا امام
 المتقين فهذا كله من صفاته بالي هو وامح صلى الله عليه وآله وسلم واذا صلى عليه مع السلام فهذا مما امر به
 وسلم عليهم مستقبل الحجة مستد بالقبلة عند الشرا العلماء كما لك والشافعي واحمد واما الوضيفة فانه كان استقبال
 القبلة لمن اصحابه من قال السيد بالحجة ونهم من قال يجلبها من سياره والفقوا على انه لا يستلم بالحجة ولا يقبلها ولا
 يطوف بها ولا يصل الى بها ولا يعوا هناك مستقبل للحجة فان هذا كله يعني عنه باتفاق الائمة والاك من اعظم الائمة
 كراته لذلك الحكاية المروية عنه انه انصرف الى استقبال الحجة وقت الدعاء كذب على بالك واليقف عند القبر
 للدعاء لنفسه فان زابده ولم يكن احد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون
 في مسجد صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا لعبيد وقال لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا عبيدكم
 يوتوا وصلوا على حيث ما كنتم فان صلواتكم تغني وقال اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة وليكن الحق فان صلواتكم
 معروضة على فقالوا كيف تعرض صلواتنا عليك وقد مضت اى هليت قال ان الله تعالى حرم على الارض ان
 تاكل لحوم الانبياء فاجابهم بسمع الصلوة والسلام من القبر تبغ الدية لك من البعيد وقال لعن الله اليهود والنصارى
 اتخذوا قبور انبيائهم مساكن يحذروا فاعلوا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولولا ذلك لابرز قبره لكن كره ان
 يتخذ مسجد اخرجه في الصحيحين فرفقه الصحابة في الموضع الذي بات فيه من حجر عائشة وكانت هي وسائر الحجر
 خارج المسجد من قبله وشرقيه ولكن في زمن الوليد بن عبد الملك غير هذا المسجد وغيره وكان نائبه على المدينة عمر
 بن عبد العزيز فامر ان يشتري الحجر ويزاد في المسجد فدخلت الحجة في المسجد من ذلك الزمان وبقيت مخرفة من القبلة
 مستنيرة انما يصل الى بها احفاد صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه من الى
 الغنوي وزيارة القبور على وجهين الزيادة شرعية وزيارة بدعية فالشرعية المقصود بها السلام على
 والدعاء اليها بقصد ذلك بالصلوة على جنازة فزيارة بمدة من قبل الصلوة عليه وانته فيها ان يسلم على الميت
 ويدعوا له سواء كان نبيا او غير نبى كما كان صلى الله عليه وآله وسلم يامر اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول
 احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين المسلمين وانا ان شاء الله لكم الاحقون ويرحم الله المستقدين
 منا وسكنهم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تخرمنا اجرهم ولا تقنننا بعدهم واغفر لنا ولهم وكذا
 يقول وانا اهل البيت ومن بين الصحابة وغيرهم وزادوا واحد وغيرهم بل الصلوة في المساجد التي ليس فيها قبر احد

والقرآن الكريم حاملون هذا كما قال تعالى فاعبدوا الله مخلصا للدين وقال تعالى لا اله الا الله والقرآن الخالص وقال قل
 اسجدوا لله مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه الى قوله انتم اسجدوا لله وحده وقال تعالى
 ما كان للبشر ان يؤتوا الكتاب والحكم والنبوة وشئ لقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
 بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا الا لكم بال كفر بعد اقام
 مسلمون وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملككم كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون
 يتبعون الى ربهم الوسيطة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه قال طائفة من السلف كان اقوام
 يدعون الملائكة والانبيا كالسج وخبر عليها السلام فانزل الله تعالى هذه الآية قالوا اتخذ الله وليا
 بل عبادكم هم لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم باين ايديهم وما خلفهم ولا يشفون الا من اراد
 وهم من خشية مشفقون ومن قيل منهم الى الله من دونه فذلك انجز به جنتهم كذا في الخبر على انطامين في مثل هذا
 في القرآن العزيز كثير بل في ذلك مقصود القرآن ودعوة الرسل كلمه وكذلك خلق خلقا كما قال تعالى وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحّدون ويخلصون العمل بقدرته وبالجملة فيجب على المسلم ان
 يعلم ان الحج من جنس الصلوة وشروطها من العبادات التي يعبد بها الله وحده لا شريك له وان الصلوة على
 انحاء كثيرة وزيارة قبور الاموات من جنس الدعاء لهم والدعاء من جنس العرف والاحسان الذي هو من
 جنس الزكوة والعبادات التي امر الله بها وحده وان الذي غير بها فيه شرك وبدعة كعبادة الاصنام
 ومن شبههم فقصده البقية لغير العبادات التي امر الله بها ليس من الدين لهذا كان جملة العلماء الذين يمتنعون
 يعدون السفر لقبور الانبياء والصالحين من جملة البدع المنكرة وهذا في اصح القولين غير مشروع وكذلك
 من يقصد بقية الاجل الطلب من مخلوق هي منسوبة اليه كالقبور والمقام ولاجل الاستغاثة به وتحوذ ذلك فهذا
 شرك وبدعة كما في الفعل التصاريح ومن شبههم من بدعة هذه الامة بحيث يجعلون الحج او الصلوة من جنس النفيان
 من الشرك والبدعة وهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكر له بعض ارباب كنيست بارس الخبيثة في ذلك
 حرم منها وما فيها من التصاوير او تلك اذ مات نعيم الرجل الصالح بموا على قبره مسجدا وصورة وفيه تلك التصاوير
 او تلك شرار الخلق عند الله يوم القيمة ولهذا نهى الله العلماء عبادته لغير الله وسؤال من مات من الانبياء
 والصالحين من حيث يتب قعره وليعلمها عند قبره في اوصاف السجدة او يدعوه او يرغب اليه وقالوا لا يجوز
 بناء المساجد على القبور لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قبل ان يموت خمس ليال ان من كان منكم
 كانوا يتخذون القبور مساكن فلا تتخذوا القبور مساكن فاني اني اكرم عن ذلك وقال لو كنت متخذا من
 اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذه الاحاديث في الصحاح وايضا في بعض الناس من اكل التمر في المسجد
 وتعليق الشعر في الفناديل فيبدته مكرهه واما التمر الصالح في ذلك الفسيلة فيه بل غير من التمر الكبري والنجوة خير
 منه والاحاديث انما جارت في مثل ذلك لا في الصحاح وقول بعض الناس ان الصحاح في صحاح النبي صلى الله

الايتاء الى الله والرسول قال يا اياكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليس للجهان ما ياتكم
 بالبح الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان كان اثمه ذلك من جهة القدرة والملك فانه يوتي الملك
 لمن يشاء ويفزع الملك ممن يشاء ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الاعتدال من الركوع
 وبعد السلام من الصلوة اللهم لا تغفل عني ولا تعطني لما منعت ولا تلهي عما نصبت ولا تفرغ مني
 منك الجاهلي من آفة تبتدأ بها الوجع والملك فانه لا يخفى عليك انما يخفى الايمان والتقوى واما التوكل
 فعلى الله وحده والرجعة اليه وحده كما قال تعالى وقالوا حسبا الله ولم يقل ورسوله وقالوا اننا الى الله راجعون
 ولم يقل ورسوله كما قال في الايتاء بل هذا نظير قوله تعالى فاذا فرغت فالصبر والى ربك فارغب وقال
 الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبا الله ونفخ الوكيل وفي
 صحيح البخاري عن ابن عباس قال حسبا الله ونفخ الوكيل قاله ابراهيم بن العتي في النار وقاله محمد بن علي
 تعالى عليه وآله وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله
 ومن اتبعك من المؤمنين اي وحدهم وحسب المؤمنين الذين اتبعوك ومن قال ان المعنى ان الله لا يترك
 حسبك فقط غلط فخل بل قوله حين يس الكفر فان الله وحده هو حسب كل عبد مؤمن بحسب الكافي كما قال
 تعالى ليس الله بكاف عبده والله تعالى له حق لا يشرك فيه مخلوق كالعبادة والافلاص والتوكل والوقوف
 والحج والصلوة والزكاة والصيام والصدقة والرسول له حق كالايماان به وطاعته واتباع سنته ومواالاة
 من يواليه ومعاواة من يعاديه وتقدية في الجنة على الابل والنمل لنفسه كما قال صلى الله عليه وآله
 وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون احبا اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل بحسب
 تقديم الجهاد والذي امر به على هذا كله كما قال تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم
 واموالكم اقربتموهما بتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فليقل
 حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى واعتدوا رسول الله ان ترضوه انتمي كلام
 الشيخ رحمه الله تعالى ووافقه بسنة الرسول واحقه بالسمع والقبول ثم حجب ان يخرج الى البقيع ويؤمر
 بين الصحابة وغيرهم ولا يليل على الترتيب ويحجب ان يزور قبور الشهداء وقبر حمزة ثم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال ابن العمام يزور جبل احد لنفسه للحديث الصحيح احبيل حبيبا ونحبه ولكن ليس فيه ما يليل
 على زيارته ويحجب ان ياتي ببر الرئيس التي تفل فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسقط فيها فاته
 بن عثمان وكان السلف الصالح يحبون لمن الى الساحة الثلاثة ان يختم فيها القرآن ويحجب المجاورة بالمدينة
 مكة لمن فطن من نفسه عدم موافقة مذموم شرعي وج فليكن لغاية من الغرض تجا زية صلى الله عليه وآله وسلم مع
 كشاد الله وانفسه ولا حياءه ولغاية من الضبر على ضيق المدينة ومعيشتها بالنسبة لبلد الحبيب الاحاديث في
 المقام والموت بها كثيرة ومن ثم اخذ منها جميع ما خرون من الشافعية ان السكنى بها افضل منها بكرة مع من الرضا


والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اى فرضا وتطوعا او توبة او كسبا او وزنا او قولا
ولا عدلا اى فرضا او تطوعا او توبة او كسبا او قولا وله الفاظ عند النسائي وابن حبان وغيرهما وفى الصحيحين
مرفوعا من احدث فيها حدثا او اوى حديثا فخلعه الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا انتهى اللعن الابا عن رحمة الله والطبراني في المعجم والمرازيق فى فيها انما او اوى من آتاه فمسه
اليه وجهه وهذا من الكباير لان اللغة لا تكون الا فى كبيرة فيستفاد منه ان اثم الصغيرة بها كاثم الكبيرة ومخرج
الحافظ بن القيم بان احتمال حرمة المدينة كبيرة وقال غيره اى عند الائمة الثلاثة خلا لا فى حقيقته ومنه
بن سيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ما جرى فيها مضجعي فيها مبتنى حقيق
على امتي حفظ جبري ما اجنبوا الكباير من حفظكم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة ومن لم يخطهم سوى من طينة
الجنال قيل للفرني ما طينة الجنال قال عصاة اهل النار رواه ابن الجار والطبراني بسند فيه متروك وله
الفاظ عند غيره بها عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما على الارض بقية حب
الى من ان يكون قبري بها منها العني المدينة ثلاث مرات رواه مالك مرسله وعن محمد بن ابي هذيل قال سمعت
ابى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دخل مكة قال اللهم اعمل مني اياها بركة حتى يخرج منها رواه احمد
برجال الصحيح عن ابن عمر مرفوعا الا انه قال حتى يخرج منها رواه موسى بن مالك والبخاري وزياد بن عبد ربه ان عمر بن
الخطاب قال اللهم ارزقني شهادة في بسيلك واهل موتى في بلد رسولك وروى البيهقي مرفوعا من استطاع
ان يموت بالمدينة فليست بها فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا وروى له فانه من ميت بها
اشفع له واشهده له وقد ذكره الرواية ابن حبان فى صحيحه وروى الترمذي وابن حبان فى صحيحه وابن ماجه والسنن
وعبد الحق وصححه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليست بها
فانى اشفع لمن يموت بها رواه الطبراني فى الكبير بسند حسن وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب جدا
وروى الطبراني مرفوعا اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف واخرج الترمذي وبالجملة
فالترغيب فى الموت بالمدينة لم يثبت مثله لغيره واذا اختار سكانها المعروف من حال السلف ولا شك
ان الاقامة بالمدينة فى حياة صلى الله عليه وآله وسلم افضل اجماعا لئلا يتخبط ذلك بعد وفاته حتى يثبت
اجماع مثله يرفعه وفى الصحيحين اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة واشد وفيما اللهم اهل بالمدينة ضغفي حلفت
بمكة من البركة ومن ابرهجرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم بارك لنا فى ترمنا وبارك
لنا فى دريتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وعيسى ونيك والى
عبدك ونيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله رواه سلم وله الفاظ
عن اهل السنن والبركة هنا بمعنى النمو والزيادة وتتم ان يكون دينية وهى ما يتعلق بهذه المقادير فى الزكاة
والكفارات فيكون معنى الثبات لها الثبات احكم بها وبقاؤه ببقاء الشريعة وتتم ان يكون دينية وهى ما يتعلق

وركبها يوما وليلة ثم تزلت بحجوة ممبئي وهي ساحل البحر المحيط للبحر والقيمت بهما منتظر الحصول المركب وحيثما
 زاد السفر اثني عشر يوما ثم ركبته يوم الخميس تاسع رمضان فبقي مملوءة العصر في المركب السمي فتح السلطان فغدا
 لبحر السفينة ذلك اليوم مع توسل النظم والسكنية وكانت الريح يومئذ طيبة فصار المركب تين مرحلة بالبحر ثم
 سكن الريح وكذلك المركب على ظهر البحر وصار البحر كالغدير الدائم لا يتحرك كأنه الماء الراكد ولم يركب مناك حتى انت ثلاثة
 ايام على هذا الحال وتشتت لاهل المركب الببال فلما استنبا أسودا من مجراه فملصوا انجيا فتموا هذه الآلة لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين كيف وقد قال تعالى اشربوا من لبننا من النعم وكذلك نجي المؤمنين فتنفس
 من بركتها الريح وذهب الغنا والتبرج وكان هو ليلة الاحد ثاني عشر رمضان ورأيت في هذه الليلة بالناما
 كاني اعانق من شجر السدر اشجاره وحتي منه ثماره وثمره طيب نفيس بهواه فواد كل صحيح ولقيس فعبثت الرويا
 ببلوغ الاربع وحصول المقصود من ارض العرب وقد التفت في بدر ركوب البحر الغشيان والصدراع الى ثلاثة
 ايام ثم حصلت الخفة للطبع في اليوم الرابع ووجدت المركب بيتا كالموطن وشاهدت فيه معنى قول السادة
 الصوفية السفر في الوطن وكان ركاب السفينة نجا من ثلثمائة نفس كان الوشور والنسل من ذلك الماء
 المالح واما الشرب فكان اهل السفينة يتصبخوا معهم الماء الغذب من ممبئي وظهرت البثور في الخنجر من شدة
 ملوحة ماء البحر وانجرت تلك الى تحي البدن حتى افطرت ثلاثة ايام ويومين وانتمت بقية رمضان بالسفينة
 بالاطمينان والسكنية واتيحت لي في هذا السفر الرحلة للبحر وصوم رمضان وتمت لنافيه عبادتان وممرت
 في السابغ عشر من هذا الشهر من يوم الحيل من ممبئي على استقوطة وعدن وباب اسكندر والفتت السفينة ممرها
 على ساحل حديدية ولم ير شيئا من ممبئي الى هنا من وعثار السفر وكآبة الحضر وكسبت بيدي في المركب كتاب
 الصارم المبكي على نحر ابن السبكي للحفاظ ابن قدامة المقدسي في مجلد وسط ولم افصح زمن ركوب البحر عشتا
 وكان نزول الحديديّة يوم الاحد في السادس والعشرين من رمضان وتزلت بدرا القاصي حسين بن محسن
 والشيخ زين العابدين سلمى السدقالي وجراهما خير اليوم الدين وحصل من جهتهم ما يحق للضيف من الاحكام
 والاطعام والمروءة في الشتاء والصيف وانتمت هنا اثني عشر يوما اراج كتب الحديث وكتبها بيدي استطعت
 ولم اذهب الى الساجد الا لاصلاوات الخمس لثقة فتغالي بطلب العلم ونشني خبر روية بلال شتوال بالحديديّة يوم
 اثنا من والعشرين من رمضان بحسب رويتنا اهل السفينة وضربت الدرافع للاعلام بالعيد فعبنا من كس
 ونقصنا عما هنا لك ففعل اليوم يوم التاسع والعشرين ولكننا لم نره مع تعمق البصر وامعان البصر فمليت
 صلوّة العباد افتق لاهل البلد ودرست صبح يوم الربوع الذي كان بحسبنا يوم التاسع والعشرين الى ان
 وكان الامام يومئذ والخطيب رجلا صالحا ذو شعبة يسمى بعبدة الرحمن الشافعي وكان حاكم البلد احمد باشا التركي
 حاشا بالمصلي وجر الحانرون بالمصلي فكانوا اخوا من الغين من اهل البلد والغراب في راي العين بمصلي الحديديّة
 ففعلوا ليس به بناء وغير المنبر للخطبة المبنية من الاجرة والطين وكانت صلوّة العيد على نهر الشافعية وفي ايام

ولكن رحم الله علينا بالسلمة حتى طلع الفجر وشاهدنا ذلك الجبل في ضوء النهار ومن العجايب التي لا ينفي اخفائها
ان الملايين اذا تردوا في امر المركب من هجوم الريح او هجومها لفته او شيئا من الخوف على السفينة وابها
كانوا يبتغون باسم الشيخ عيودوس وغيره من الخلق من مستغثين بشفاعتهم بينه ولم يكونوا يذكرون الله عز وجل
ابدا ويعدوه باسماء الحسنى وكنت اذا غشمتهم يادون غير الله يستعينون بالاولياء وخشيت على اهل المركب خوفا
عظيما من الملك وتلث في نفسي ما يتلذذ به العجب كيف يصل هذا المركب باجل الى ساحل السلامة فان بشرى العبد
قد كانوا لا يذكرون آلهتهم الباطلة في مثل هذا المقام بل يدعون الله تعالى وحده غير مشركين بكماله على غير ما
في حكم كتاب البين واذا ركبوا في الفلك عوام المخلصين للدين وهو الارقوم الذين ليسوا بالغير المسلمين
يدعون غير الله ويبتغون باسماء الخلقين ولقد صدق الله تعالى فيما قال وانا ومن اكثرهم بالبدن الا وهم مكرهون
ولكن لما كانت رحمة الله سبقت غضبه اهل رحم الرحمن المركب بفضلها كيفما اتفق بوجه الدنيا وانتهى الى السهل
المقصود ورفعوا امر ساة السفينة بتجراك الليلة الهائلة الى قبة والقوا الريح موافقة فطوى المركب الطريق ليلته
في يوم وليلة ويصل الى ساحل جدي حين صلوة الظهر من يوم الاحد التاسع ذي القعدة واحمد الله على ذلك حمدا كثيرا
والذي حصل لنا من سيرة القلب اشراق الوجه والحبور اذ ذاك لا يعلم حقا نعمها الا العاين بذات الصدور كيف
نقد ظهرت صورة المراد بعد شهر من غيب الياس كذا نقول يا رب الناس انهم خفيتنا على قبة كما استوت
سفينته نوح عليه السلام على الجودي فليس لك بعزير على فضلك الجدي حين نزلت سجدت بامتثال ايام
للاستراحة من تعب السفر وشكرنا انجاءنا من النزال ووجدت سيرة الكاسين من جهة الترك طامنين على
الناس باخذنا لهم بالباطل ثم يوم الريح ثمانى عشر ذي القعدة ركبنا من جدي الى حدة بوصولنا المغرب ومن
حده الى كبة المقصود وعقبه الجود فجمع مع صلوة الظهر والعصر وخلصنا البلاء الامين بوصولنا الليل مع السيليا
المطلوب ونزلنا عن الجبال مشينا على الانعام وتركنا الاحمال والانتقال مع الخدام ولم نفرج على شئ وقصدنا
المسجد الاحرام وخلصنا من باب السلام فادينا اعمال العمرة من الطواف والسعي والخلق على الترتيب فبسرنا
بحمد الله تعالى ما كنا نغنى عن القليل الحج واستلزم الركن في كل شوط نجاول المطاف والمسمى وغيرهما من كل مقيم فخرج
ومن اول نظرة وقعت الى جمال الكعبة المكرمة ذهبا عن مصائب السفر ومشاقه كلها كانا نلشك بشوكة في
الطريق وبكنا اشد من كل مشوق وصديق كيف والكعبة الزهراء زادها الله ضياء وسناء وايقوتة بحامية تجلو
ابصارنا عن الصلابة والناظرين في حلة من الكرامة سوداء ولبودا فرغنا عن السعي بين الصفا والمروة رأينا
ان تمم الليل سجدا للكعبة فجاوزنا الى الفجر بالتسبي والدعاء والاستغفار الى الاسفار وخلصنا الصبح مع اول جماعة
شافعية ثم حبنا الى التمرل وحلقنا الراس ولبسنا الخيط وخلصنا الاحرام وكنتنا بكم منتظرين الى ان كان
الرحلة الى المدينة قد مضى بتأخير المركب عن الوصول ولولا ذلك لقد مننا الرحيل الى المسجد النبوي بعد ان كان
على القبر المطهر النور الاحمرى ولم نترك الاستغفار في العلم في هذه الفرصة القليلة اعني اواخر ذي القعدة فخلصنا

[illegible]

المتحصنة والمطلوعة بيدي وطفقت للوداع في اوائل جمادى الاولى وسرت الى هامة وركبت للركب السليم فمضى بنا
 وكان يسبح تسعائة نفس سبوح الاحمال والاثقال وصرت بساحل الجديدة في هذا الرجوع ايضا واقام المركب
 هناك ثلثة ايام لبعض الخواج ثم سار الى ممبى وكان الزمان زمان حار شديد وكان الريح سموميا واما البحر فزاد من
 اهل المركب الامن غصه سدوات بعض القوم من شدة الحر الى ان طوى المركب نصف الطريق وقتر من حر
 فجا برد والمطر ذهب المرض والحر فلما ان قرب المركب بساحل ممبى ضل العالم الطريق لاجل غيبوبة الشمس
 ونزل اكل السحاب وكان من قوم النصارى وصار يركب السفينة لذلك حيارى وكان الميهم يوم طوفان
 وتلاطم البحر والامواج فكسرت حجرات المركب التي كانت فوق القنق من سدوات الموج وتحركت خشبات المركب
 واستيقن اهل ممبى الموت وصارت السفينة في البحر كبريشة في الغلابة وضاعت الانفس من حلاوة الحياة حتى
 جارت رحمة الله تعالى ودارهم الراحمين فاخرجت الشمس من ظلمها وصرح حساب الرصد لعلم المركب لظاوعها
 واجرى السفينة على سوار الطريق وجار مركب البريد من ممبى فالتحق بنا وسار بهذا المركب حتى وصل الى ساحل
 النجاة والحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات وقد شاهدت في سفري هذا عجائب ورأيت فيه عدة مصائب انتشرت
 الناس ومنبتت السفهاء من الكياس وقفت على بيوم القوم وبعثهم وحذاتهم وانها كرم في تحسين الملابس
 والمطاعم والملابس والمساكن وقصر بهم على ذلك عدم رفع رؤسهم الى السنين ومات منها وكثرت الاملاك
 وهاشدين لاهل الدين كاسيما لاهل مكة والمدنية الذين هم في خير بقاع الارض وهم قدوة المسلمين خصوصا الائمة
 منهم وقد رأيت منهم الاسلاف السني عند في طول الديول والشياب وغير باحتي رأيت العاجم كالابراج والكعاع
 كالابرار وبعد عالا تحصى ومحدثات لا تحصى ففرح الله امرؤا اجتنب عن ذلك فوصان نفسه عما هنا لك ونفى
 عن القوم هذه المناهي والمنكرات وجمعهم على التمسك بالسنن والكتاب وذكر مقامه وقامهم بين يدي رب الارباب
 وخاف الله في كل ما ياتي به فيذكر في انصر والسفر والحياة والمائة وكل الاحوال في ثنتين وعشرين يوما وصلنا
 من جدة الى ممبى واقمنا بها بكثره العطرا ليا ما وصلنا الى محط الرجال بهوپال في اوائل شهر جمادى الآخرة
 على البابور من تلك المنازل التي مررنا بها اولاً وكانت مدة الذهاب والاياب ثمانية اشهر والحمد لله
 على ذلك وكان يوم الذهاب من بهوپال ويوم الرجوع اليها يوماً واحداً وهو يوم السبت فكان هذا السفر
 المبارك ما كان الا يوماً واحداً ونحن الآن مقيمون بهوپال الى ماشاء الله تعالى والرحاء من بنا في الحلال
 تيسر المقام على الدوام الى وقت الحرام ببيت الاحرام او بمدينة خير الانام عليه الصلوة والسلام وبالله التوفيق

<p>خاتمة</p> <p>وهو الهادي لقوم طرقت</p> 	<p>نحمد الله ونصلي على رسوله قد طبع هذا الكتاب الشريف والرسالة في العشرة الاولى من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ هـ بحري في المطبع لمحمد بن خشان الكسوي فقط</p>
--	---